



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Republique Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



Ministre de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

Université Chadli Bendjedid el Tarf

كلية الآداب واللغات

Faculte des Lettres et des Langues

قسم اللغة العربية والأدب العربي

الخطاب السردى الشعبي في جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي -دراسة نفسية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب شعبي

إشراف الدكتور:

د. عبد اللطيف حني

إعداد الطالبة:

- صارة حولي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد الوهاب بويمة	أستاذ مساعد -أ-	رئيسا
عبد اللطيف حني	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
عبد الحميد طريفة	أستاذ مساعد -أ-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

دعاء

اللهم أكرمنا بنور الفهم، وأخرجنا من ظلمات الوهم.

وافتح لنا أبواب رحمتك، وانشر لنا من خزائن علمك


اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا،

ولا باليأس إذا أخفقنا.

اللهم أنفعنا بما علمتنا

وزدنا علما

*** اللهم آمين ***



شكر و تقدير

أشكر الله عزّ وجل وأحمده على توفيقه لإنجاز هذا العمل المتواضع

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور "حني عبد اللطيف"

على إرشاداته وتوجيهاته الحكيمة والرشيّدة

الشكر موصول أيضا إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة هذه المذكرة.

في الأخير، أشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

صارة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى العيون التي بدونها ما أبصرت جمال الكون وروعته

إلى والداي العزيزين " لويزة " و " عيسى "

إلى من يضيئون لي الطريق ويساندونني

إلى القلوب الطاهرة والرقيقة والنفوس البريئة

إخوتي جلال، رمزي، سمير، أيوب

إلى وردة العائلة خطيبة قرعة عيني " سندس "

إلى من تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء والعطاء صديقتي رندة

إلى رفيقات دربي وصديقات العمر إلى طاقتي الإيجابية

خلود، هاجر، زهرة، شهيرة، يسرى، اميمة، صباح، سميرة، دعاء،

مروى، خضرة، زهية وكل دفعة 2021

إلى أقربائي وقرباتي الذين وجب عليّ شكرهم على كل كلمة طيبة

كانت سنداً لي

صاغة

مقدمة

عرفت البشرية العديد من الأوبئة والجوائح التي أبادت حياة المئات من البشر واستعصت على العلماء والأطباء، ومن تلك الأوبئة الكوليرا والطاعون والسل... قديما وجائحة كورونا حديثا، إذ لا يزال العالم يواجه هذا الوباء الفتاك إلى غاية يومنا هذا، فقد فتكت الكورونا بحياة الكثير من الناس دون رحمة أو هوادة.

صنف وباء كورونا (كوفيد 19) المستجد من أكثر الأوبئة فتكا في تاريخ البشرية لاستحالة العثور على ترياق وتطعيم مضاد فعال يقضي عليه، لذلك شكل مصدر زعر وقلق للإنسان وأصبح محور حديث كل صغير وكبير، ويتضح ذلك في جملة من الخطابات السردية الشعبية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها النكت والأمثال والتي تحمل في طياتها جوانب نفسية للعديد من الأشخاص في ظل هذه الجائحة العويصة. من هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع مذكرتنا موسوما بـ "الخطاب السردى الشعبى لجائحة كورونا فى مواقع التواصل الاجتماعى دراسة نفسية".

ويقف وراء اختيارنا لهذا الموضوع دوافع عديدة نلخصها فيما يأتى:

- ✓ رصد التغيير المفاجئ الذى عرفه العالم فى ظل جائحة كورونا من خلال الخطابات السردية الشعبية.
- ✓ الرغبة فى خوض غمار موضوع جديد لفتح طرق ومسارات جديدة لأبحاث مستقبلية.
- ✓ جمع وتدوين الخطابات السردية الشعبية خصوصا جنس النكت والأمثال الشعبية.
- ✓ الكشف عن التداعيات النفسية لجائحة كورونا من خلال بعض الخطابات السردية الشعبية.
- ✓ الوقوف على الأبعاد النفسية لمنتج ومبدع الخطابات السردية الشعبية وانعكاساتها على المتلقي.

✓ جمع وتدوين بعض الخطابات السردية الشعبية المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا وحفظها من الاندثار والزوال والنسيان بعد عودة الحياة إلى مجراها لتكون مرجعا للعديد من الدراسات الأدبية الشعبية المستقبلية.

ونسعى من خلال بحثنا إلى تحقيق أهداف نذكر منها:

- معاينة الأشكال السردية الشعبية المنتجة في ظل جائحة كورونا بالجمع والدراسة الأدبية.
- الوقوف بالتحليل والمناقشة على الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطابات السردية الشعبية.
- التنبه لقيمة الخطابات السردية الشعبية ودورها في التواصل الاجتماعي، والتخفيف من وطأة الوباء.
- التأكيد على الجانب النفسي للخطاب الأدبي الشعبي في معالجة قضايا الناس المستجدة.

يطرح موضوع بحثنا "الخطاب السردى الشعبي في جائحة كورونا في مواقع التواصل

الاجتماعي دراسة نفسية" إشكالية جوهرية وهي:

- ما هي الأبعاد النفسية لجائحة كورونا وتجلياتها في الخطاب السردى الشعبي

المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالاتي:

- ما هي تأثيرات الجائحة على الأدب العربي عموما والشعبي خصوصا المنتج خلالها؟

وكيف كانت تداعياتها على العالم وعلى الأدب وأجناسه؟

- وما هي أبرز الخطابات السردية الشعبية المنتجة والمتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي

في جائحة كورونا؟ وفيما تتمثل أبعادها النفسية؟

وتطلبت الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية السالفة الذكر خطة تتكون من

مقدمة وفصلين وخاتمة وملحق ومكتبة البحث:

تناولنا في الفصل الأول القضايا النظرية، وقد عنواناه بـ: **مفاهيم ومصطلحات البحث** "مركزين فيه على: أولاً: الخطاب السردي الشعبي وتم التطرق فيه إلى مفهوم كل من السرد والخطاب والسرد الشعبي وبرز أجناسه، وثانياً جائحة كورونا وتم الحديث عن مفهوم هذه الجائحة وتداعياتها على العالم وعلى الأدب، وثالثاً: تم الحديث عن ميدان البحث المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي فتم التطرق إلى مفهوما وأنواعها وسلبياتها وإيجابياتها.

وأما الفصل الثاني فكان تطبيقياً موسوماً بـ: **"الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردى الشعبي"**، حيث تطرقنا فيه، أولاً إلى تعريف المنهج النفسي وتطوره وظهوره بالإضافة إلى آلياته وعلاقته بالأدب وثانياً إلى الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في النكتة الشعبية فوقفنا على أبعاد نفسية متمثلة في تبيد مشاعر الخوف، وتنفيس القلق والضجر، بالإضافة إلى الحد من الاكتئاب، وإخراج المشاعر المكبوتة وتطرقنا ثالثاً إلى الأبعاد النفسية لهذه الجائحة- كورونا- في الأمثال الشعبية فوقفنا على أبعاد نفسية متمثلة في الخوف في ثوب النصيح و تصوير حالة الإحباط والحزن بالإضافة إلى التحسيس بمخاطر الفيروس.

وانتهى البحث إلى خاتمة تضمنت مجموعة من النتائج والملاحظات التي توصلنا إليها.

اعتمدنا ووظفنا في انجاز هذا البحث آليات المنهج النفسي لتحليل ومقاربة الخطابات السردية الشعبية في مواقع التواصل الاجتماعي لأننا رأينا أن المقاربة النفسية هي الأصح والأقوم لقراءة ودراسة النكت والأمثال الشعبية بالمتن واستكشاف الخبايا النفسية.

استندنا أثناء انجاز هذا البحث على مصدر وحيد وهو مواقع التواصل الاجتماعي لجمع الخطابات السردية الشعبية خاصة النكت والأمثال، لذا فليعذرنى القارئ لكثرة استعمالها، كما استعنت بمجموعة من المراجع القديمة والحديثة ونذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر.

أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم، ومناهج دراسات الأدب الشعبي لأمنية فزاري، بالإضافة إلى كتاب التفسير النفسي للأدب لعز الدين إسماعيل.

لقد سعيت بكل جهد وعزيمة لتجاوز الكثير من الصعوبات التي واجهتني أثناء انجاز هذا البحث ومنها:

- ضيق الوقت وقصر المدة الزمنية المتاحة لإعداد المذكرة، وجدة الموضوع وقلة المراجع التي اهتمت بهذا الموضوع خاصة بالجمع والدراسة النفسية، كذلك صعوبة تحديد نوع الجنس السردي الشعبي للمادة الشعبية المجموعة من الميدان مما جعلنا نقتصر على جنسي النكتة والمثل.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم الشكر الجزيل لكل من قدم لي يد المساعدة والعون ولو بالكلمة الطيبة وعلى رأس هؤلاء جميعا أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد اللطيف حني، الذي تكرم بإشرافه على هذا البحث ولم يبخل عليّ بنصائحه التي أنارت لي الطريق وذللت أمامي الصعاب، فله كل الشكر والامتنان، كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة المحترمة الموقرة التي تحملت أعباء قراءة وتقييم هذا البحث -جزاهم الله عنا خير جزاء-.

وفي الأخير لا يسعني القول سوى أن الكمال لله وحده وأن هذا العمل كأني عمل بشري لا يخلو من نقائص وثغرات، وحسبي أنني بذلت ما بوسعي من جهد وبحث ومقاربة، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب.



الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات البحث

أولاً: الخطاب السردي الشعبي

1- مفهوم الخطاب

2- مفهوم السرد

3- مفهوم السرد الشعبي

4- أجناس السرد الشعبي

ثانياً: جائحة كورونا

1- جائحة كورونا

2- كورونا والعالم

3- كورونا والأدب

ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

3- سلبياتها وإيجابياتها

أولاً: الخطاب السردى

الخطاب نوعان خطاب شعري قوامه الشعر، وخطاب سردي قوامه السرد، حظي هذا الأخير - الخطاب السردى - باهتمام كبير من طرف الباحثين والنقاد، وشكّل حقلاً خصباً وسط الدراسات النقدية، فهو فرع أدبي قائم بذاته، ويتكوّن هذا الفرع من مصطلحين هما الخطاب والسرد، وسنقف على مفهوم كل منهما على حدا:

1- مفهوم الخطاب:

أ- لغة:

ورد مصطلح الخطاب في معجم لسان العرب في مادة (خطب) "خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان"⁽¹⁾.

وجاء في معجم الوسيط تعريف الخطاب "كلمة خاطبه مخاطبة وخطاباً، كالمه وحادثه ووجه إليه كلاماً، ويقال خاطبه في الأمر: حادثه بشأنه"⁽²⁾.

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن الخطاب لغة يعني المحادثة والكلام، وهو ما يتلفظ به الرجل لصاحبه.

ب- اصطلاحاً:

يعدّ مصطلح الخطاب من المصطلحات التي نالت حيّزاً وافراً من الدراسات والاهتمامات، عُرف في مجالات متعددة كالفلسفة واللسانيات والأدب، ومن أكثر التعريفات رواجاً للخطاب نجد تعريف بنفست (Bnfest) إذ يعرفه " باعتباره الملفوظ منظوراً إليه من

(1) - جمال الدين أبي الفضل ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، 2007، مادة (خطب)، ص:1190.

(2) - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، (ط4)، 2005، مادة (خطب)، ص:495.

وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل⁽¹⁾، بمعنى أن الخطاب ملفوظ منتج بواسطة متكلم معين في سياق محدد هدفه تحقيق التواصل.

فهو "كل ما تلفظ يفترض متكلمًا ومستمعًا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"⁽²⁾.

يبرز لنا هذا التعريف القنوات التي يمرّ عبرها الخطاب المتمثلة في متكلم ومستمع ورسالة يتم إيصالها عن طريق التأثير، ولا ينحصر الخطاب في اللغة المكتوبة فقط بل الشفوية أيضا لأن الخطاب بصفة عامة "يحيل على نوع من التناول للغة"⁽³⁾ سواء مشافهة أو كتابة، هدفها تحقيق التواصل وإبلاغ الرسالة، فالخطاب نشاط تواصلية وحدث لغوي قوامه اللغة، إذ "يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل بهذا المعنى يستعمل هاريس مفهوم تحليل الخطاب"⁽⁴⁾.

نستنتج من كل ما قيل أن الخطاب هو كل ملفوظ منطوق أو مكتوب منتج بواسطة مخاطب إلى مخاطب يحمل رسالة تواصلية تتحقق بمدى قوة تأثير الأول على الثاني.

2- مفهوم السرد:

أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب السرد "تقدمة الشيء إلى شيء، تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعًا، وسرد الحديث، ونحوه يسرد سردًا إذا تابعه"⁽⁵⁾.

(1) - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (السرد، الزمن، التبئير)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط1، 1997، ص19.

(2) - المرجع نفسه، ص19.

(3) - دومينيك مانغونو، مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2005، ص38.

(4) - المرجع نفسه، ص38.

(5) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (سرد)، ص2014.

ورد في معجم مقاييس اللغة " السّين والرّاء والدّال أصل مطرد منقاس، وهو يدلّ على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض"⁽¹⁾، من خلال هذين التعريفين اللغويين للسرد نستنتج أن السرد لغة يعني التابع والتتالي والتناسق.

ب- اصطلاحاً:

حظي مصطلح السّرد بالعديد من التعريفات من قبل ثلة من النقاد والباحثين، يعرفه جميل حميداني بقوله " السّرد بأقرب تعاريفه إلى الأذهان هو الحكّي الذي يقوم على دعامتين أساسيتين هما:

الأولى: أن يحتوي على قصة تضم أحداثاً معينة.

الثانية: أن يعين الطريقة التي تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكّي بشكل أساسي"⁽²⁾.

ويعرفه صلاح صالح في كتابه سرديات الرواية العربية المعاصرة أنه " الحكّي الذي يندرج من الأفعال البدائية للتلفظ بكلمات تعطي دلالات متتابعة"⁽³⁾.

فالسرد هو الحكّي وهو " التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكّي كرسالة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه"⁽⁴⁾، أي عبر قنواته راوي ومروي له، و"يرى الشكلاونيون

(1) - أبو الحسن أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة، دط، ج3، دت، ص157.

(2) - جميل حميداني، بنية النص السردّي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص45.

(3) - صلاح صالح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص19.

(4) - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ص41.

أن السرد وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين الشخصيات والمتلقي وهو الرّأوي⁽¹⁾.

فالسرد من هذا المنظور هو " الطريقة التي يختارها الروائي أو القاص حتى المبدع الشعبي (الحاكي) ليقدم بها الحدث إلى المتلقي، إذن هو نسج الكلام ولكن في صورة حكي⁽²⁾.

بمعنى أن السرد هو " طريقة تروى بها القصة"⁽³⁾، وهذه الطريقة تتمثل في الحكي فهو القلب الذي تقدم فيه القصة، إذ نجد الباحث يان مانفريد يعرفه في كتابه علم السرد بأنه "أي شيء يحكى أو يعرض قصة، سواء كان نصاً أو صورة أو أداء أو خليطاً من ذلك.. وعليه فإن الروايات والأفلام والرسوم الهزلية ... الخ هي سرديات"⁽⁴⁾، بمعنى أن أي شيء يحكى أو يروى قصة فهو سرد مهما كان نوع القلب الذي صُبَّ فيه، فهو قصة محكية والسرد هو الحكي وهذا ما يؤكد سعيد يقطين في تعريفه للسرد على أنه " المفهوم الجامع لمختلف الممارسات التي تنهض على أساس وجود مادة حكاية"⁽⁵⁾، ليكون السرد من هذا المنظور هو الحكي أو الإخبار.

(1) - ميساء سليمان إبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، ط1، 2011، ص13.

(2) - يوسف آمنة، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015، ص38.

(3) - ميساء سليمان إبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ص13.

(4) - يان مانفريد، علم السرد مدخل إلى نظرية السرد، تر: أماني أبو رحمة، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2011، ص51.

(5) سعيد يقطين، السرد العربي مفاهيم وتجليات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط1، 2012 ص 76.

3- مفهوم السرد الشعبي

يتكون مصطلح السرد الشعبي من مصطلحين "السرد" و"الشعبي"، سبق وأن تطرقنا إلى تعريف مصطلح السرد لغة واصطلاحاً، ورأينا أن جلّ التعريفات تجمع على أن السرد هو الحكيم وهو أيضاً طريقة للحكي والإخبار.

أما بالنسبة لمصطلح "الشعبي"، فنجد من أكثر المصطلحات تعقيداً وإشكالاً اختلف مفهومه ومدلوله من باحث لآخر، "وشكل هذا المصطلح موضوعاً خصباً لعدد من الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجية والأدبية والسياسية، يرى محمد السعيد أن الشعبية مشتقة من مصطلح الشعب الذي ألهمها المادة والروح من حيث الطرح اللغوي الشكلي والدلالي والرمزي، والشعبية صفة لكل ما يصدر عن الشعب قولاً وممارسة، سلوكاً وتصوراً للحياة والأشياء"⁽¹⁾، يقصد السعيد بصفة الشعبي ذلك النتاج الجماعي، وهي صفة مستوحاة من لفظة الشعب، لذا فهي كل ما يصدر عن الشعب ويرتبط به، ونجد نفس المفهوم في قاموس الأنثروبولوجيا والفولكلور، إذ جاء فيه أن الشعبية هي "أي شيء يرجع للشعب أو خاص بالشعب"⁽²⁾.

كما يرى الدكتور عبد العالي بشير "أن لفظة الشعبية أو الشعب هي كل عمل أو ممارسة يقوم بها الشعب وموضوعها الشعب"⁽³⁾، تُجمع هذه التعريفات على أن مصطلح الشعبي مشتق من لفظة الشعب، ومن هذا المنطلق جاء مفهومها على أنها كل ما يصدر عن الشعب قولاً وفعلاً، وكل ما يرتبط به .

على غرار ذلك نجد بعض الباحثين قد أعطوا تعريفاً آخر لهذا المصطلح انطلاقاً من قاموس حياتنا المعاصرة، فيرون أن لفظة الشعبي تدل على كل ما هو أدنى الدرجات،

(1) - محمد السعيد، مستقبل الثقافات الشعبية العربية، فيلادلفيا الثقافية، دط، دت، الجزائر، ص 24.

(2) - أحمد قيطون، الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح، مجلة الآداب واللغات، العدد 6، ورقلة، 2007 ص 160.

(3) - المرجع نفسه، ص 164.

فأرخص الأقمشة وأسوأها يطلق عليها اسم الأقمشة الشعبية، والأحياء العتيقة والفقيرة في المدينة تسمى الأحياء الشعبية، لذا جاء مفهوم الشعبية عندهم بمعنى التراثية والقدم⁽¹⁾.

كما نجد مرسي الصباغ يرى أن الشعبية تعني الشيوخ والانتشار والتداول والتراثية⁽²⁾ وهناك من يعطي لهذا المصطلح مدلول سياسي، واختلفت تعريفات هذا المصطلح حسب الخلفية الإيديولوجية التي يستند عليها كل باحث، وهذه الاختلافات أدت إلى تعدد تعريفات الأدب الشعبي، إذ نجد من الصعوبة إيجاد تعريف جامع مانع له وسط فوضى التعريفات، ومن أشهر التعريفات له نجد تعريف عز الدين جلاوي إذ عرفه بقوله "هو أدب الشعب المعبر عن مشاعره وأحاسيسه، والممثل لتفكيره واتجاهاته ومستوياته الحضارية، المتداول بين أفراد، البسيط في لغته وصوره، سواء أكان مرويا شفاهيا أو مكتوبا معروف المؤلف أو مجهوله"⁽³⁾.

وتعرفه نبيلة إبراهيم في كتابها أشكال التعبير في الأدب الشعبي بقولها "أن الأدب الشعبي ينبع من الوعي واللاشعور الجمعي"⁽⁴⁾.

وعليه نستنتج أن الأدب الشعبي أدب ينتجه فرد وتتبناه الجماعة ويحتضنه الشعب لأنه يعبر عن آمالهم وآلامهم، ويصور واقعهم بمختلف أبعاده.

ويعتبر السرد الشعبي شكل من أشكال الأدب الشعبي، وجد منذ أن وجد الإنسان وفي كل المجتمعات، وتبدت ملامحه وتجلياته، باعتباره طريقة للحكي والإخبار في كل الأشكال التعبيرية، وقد نجده في اللغة المكتوبة، كما نجده في اللغة الشفوية وفي لغة الإشارات والرسم والتاريخ وفي كل ما نقرؤه سواء أكان كلاما عاديا أو فنيا، إذ يمتد بجذوره في تربة خصبة

(1) سعاد بسناسي، مجلة الكلام، مختبر اللهجات ومعالجة الكلام، العدد4، الجزائر، 2017 ص16.

(2) مرسي الصباغ، القصص الشعبي في كتب التراث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، دط، ص08.

(3) جلاوي عز الدين، الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف، مديرية الثقافة، سطيف، دط، ص09.

(4) نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، دط، ص05.

تشتمل على كثير من الأشكال السردية الشعبية، فالسرد هو الحكيم، وهذا الحكيم يظهر في اللغة المنفصلة مكتوبة كانت أم شفوية، فنجد حاضرا في مختلف القوالب النثرية الحكائية⁽¹⁾، ويعتبر السرد المتمظهر في " القوالب النثرية من أبرز الفنون التي تحتل الصدارة في آداب الأمم المختلفة، ولا يقاس بما ذكر، أو نشر منه، بل يقاس بما كان منه جميلا وآخذا، ولعل ما يستهوي مخيلة الشعوب في حياتها المبكرة، ويزيد في روحية أدبها، على مختلف أجناسها وأعراقها وثقافتها، الأخذ بالخرافات وقصص البطولة والفروسية، وبكل ما يرتقي بالمخيلة ويخلط الوهم بالحقيقة، حتى تغدو الخوارق جزء منها، وهذا ما يمكن الاصطلاح عليه بالسرد الشعبي أو بالأدب الشعبي الحكائي"⁽²⁾.

من كل ما قيل نستنتج أن السرد الشعبي هو الحكيم الذي يبدعه فرد ويحتضنه ويتبناه الشعب لأنه يلامس أحاسيسهم ويعبر عن آمالهم وآلامهم، ويعكس واقعهم بمختلف أبعاده يمزج الخيال بالواقع ويستهوي مخيلة الشعوب، ويتشكل السرد الشعبي في قوالب وأشكال عديدة فهو "مجل الأنماط النثرية المتمثلة للأدب الشعبي وقد وقف بعض الباحثين عاجزين عن التوصل إلى تعريف جامع لبعض منها، حيث طرحت ولا تزال إشكالية المصطلح في القصة الشعبية، ذلك أنهم استخدموا مصطلحات سردية شعبية مختلفة، وهم يقصدون نوعا قصصيا شعبيا واحدا، حيث استعمل بعضهم مصطلحات، الحكايات، الحكاية الشعبية، القصص الشعبي، القصة الشعبية، الأساطير، الأسطورة، الخرافة، للدلالة على السرد الشعبي بكل أنواعه"⁽³⁾، ليكون مفهوم السرد الشعبي من هذا المنطلق على أنه الحكيم الشعبي ومجل الأنماط النثرية الحكائية التي يبدعها فرد ويتبناها الشعب، وهو أيضا ذلك التراث

(1)-منصور بونيش، السرد الشعبي في التراث العربي، التشكل والأنواع، مجلة حوليات التراث، العدد 15، الجزائر، 2015، ص08.

(2)-المرجع نفسه، ص08.

(3)- سمير زياني، السرد بين الأدب الرسمي والأدب الشعبي، دراسة في المضامين، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 09، العدد04، الجزائر، 2020، ص433.

القصصي الشعبي، ذو الطابع الشفوي بما فيه مجهول المؤلف ومتعدد الرواية، كان يردده العرب منذ القديم منذ العصر الجاهلي، ووصلنا هذا التراث القصصي الحكائي السردى مروياً أو مدوناً⁽¹⁾، فالبعض وصل مشافهة والبعض مكتوباً.

4-أجناس السرد الشعبي:

يتجلى السرد الشعبي في قوالب وأشكال عديدة، تضرب بجذورها أعماق الوجود الإنساني ومن الأجناس السردية الشعبية نذكر:

4-1- الأسطورة:

تعد الأسطورة من أبرز أجناس السرد الشعبي، لها تعريفات لغوية واصطلاحية عديدة لذا من الصعب الوقوف على مفهوم دقيق وشامل لها.
أ- لغة:

لفظة الأسطورة مشتقة من الفعل سطر، جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (سطر)، "الأساطير: الأباطيل، والأساطير: أحاديث لا نظام لها... يقال سطر فلان علينا يسطر إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل، يقال: هو يسطر ما لا أصل له، أي يؤلف... يقال سطر فلان على فلان، إذا زخرف له الأقاويل ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير"⁽²⁾.
وورد في القاموس المحيط في مادة (س.طر.) "السطر: الصف من الشيء كالكتاب والشجر ..، ج أساطير، والأساطير: الأحاديث لا نظام لها"⁽³⁾.
مما يعني أن الأسطورة لغة تعني الأقاويل المنمقة والخارجة عن المؤلف.

(1) ينظر: منصور بونيش، السرد الشعبي في التراث العربي، التشكل والأنواع، ص 09.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة (سطر)، ص 2030.

(3) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، دط، 2008، ص 770.

ب- اصطلاحا:

تعرف نبيلة إبراهيم الأسطورة بقولها: "إن الأسطورة محاولة لفهم الكون بظواهره المتعددة، أو هي تفسير له، إنها نتاج وليد الخيال، ولكنها لا تخلو من منطق معين ومن فلسفة أولية تطور عنها العلم والفلسفة فيما بعد"⁽¹⁾، ويعرفها خزعل الماجدي بقوله "الأسطورة هي قصة تقليدية ثابتة نسبيا، ومقدسة مربوطة بنظام معين ومتناقلة بين الأجيال ولا تشير إلى زمن محدد بل إلى حقيقة أزلية من خلال حدث جرى وهي ذات موضوعات شمولية كبرى"⁽²⁾، ويعرفها فراس السواح بقوله "الأسطورة حكاية مقدسة يلعب أدوارها الآلهة وأنصاف الآلهة، أحداثها ليست مصوغة أو متخيلة، بل حصلت في الأزمنة الأولى المقدسة"⁽³⁾.

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الأسطورة حكاية أبدعها الإنسان البدائي لفهم الكون وتفسير الظواهر والأحداث التي حدثت آنذاك، تكون الأدوار الرئيسية فيها للآلهة وأنصاف الآلهة وهذا ما يمنحها طابع القدسية الذي يجعلها تختلف عن باقي أشكال التعبير الأخرى، كما تتميز موضوعاتها بالشمولية والدقة والجدية.

خصائصها:

للأسطورة مجموعة من المميزات والخصائص تحدث عنها "فراس السواح" في كتابه "الأسطورة والمعنى" وهي كالآتي:

- "من حيث الشكل، الأسطورة هي قصة وتحكمها مبادئ السرد القصصي من حبكة وشخصيات ... وغالبا ما يجري صياغتها في قالب شعري.
- يحافظ النص الأسطوري على ثباته فترة طويلة من الزمن، وتناقله الأجيال.

(1) -نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص9.

(2) -خزعل الماجدي، بخور الآلهة، دراسة في الطب والسحر والأسطورة والدين، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1948، ص58.

(3) -فراس السواح، مغامرات العقل الأولى، دراسة في الأسطورة، دار علاء الدين، سوريا، ط11

1996، ص14.

- مجهولة المؤلف، إذ لا يعرف لها مؤلف معين لأنها ليست نتاج خيال فردي بل ظاهرة جمعية يخلقها الخيال المشترك للجماعة.
- تلعب الآلهة وأنصاف الآلهة الأدوار الرئيسية فيها.
- تتميز الموضوعات التي تدور حولها بالجدية والشمولية، وذلك مثل التكوين والأصول، والموت والعالم الآخر.
- تجري أحداثها في زمن مقدس هو غير الزمن الحالي.
- ترتبط بنظام ديني معين وتعمل على توضيح معتقداته وتدخل في صلب طقوسه.
- تتمتع بقدسية وبسلطة عظيمة على عقول الناس ونفوسهم⁽¹⁾.

4-2- الحكاية الشعبية:

تعدّ الحكاية الشعبية جنس من أجناس السرد الشعبي حظيت باهتمام العديد من الباحثين، ولها تعريفات لغوية واصطلاحية عديدة:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب "حكّي: الحكاية: كقولك حكيت فلاناً وحاكيتَه فعلت مثله أو قلت مثل قوله سواء لم أجازه، وحكيت عنه الحديث حكاية"⁽²⁾، وجاء في القاموس المحيط "حكوت الحديث أحكوه أي كحكيتَه أحكيه وحكيت فلاناً، وحاكيتَه، شابهته، وفعلت فعله أو قوله سواء، وعنه الكلام حكاية نقلته"⁽³⁾.

ومنه فالحكاية لغة تعني المماثلة والمحاكاة وتقليد الشيء.

ب- اصطلاحاً:

تعرف نبيلة إبراهيم الحكاية الشعبية بقولها "الحكاية الشعبية هي قصة نسجها الخيال الشعبي تدور مواضيعها حول أحداث معينة ومهمة، ويستمتع الشعب بروايتها والإنصات

(1) قراس السواح، الأسطورة والمعنى، دار علاء الدين، دمشق، ط1، 1997، ص، ص 12-14.

(2) ابن منظور، لسان العرب، مادة(حكّي)، ص980.

(3) -الفيروز أبادي، القاموس المحيط مادة(حكّي) ، ص390.

إليها إلى درجة أنها تنتقل جيلا عن جيل عن طريق الرواية الشفوية⁽¹⁾، ويعرفها عبد الحميد بورايو في قوله "الحكاية الشعبية شكل قصصي يتخذ مادته من الواقع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب، وقد دفع تنوع موضوعاتها حكايات الواقع الاجتماعي والحياة اليومية والحياة المعيشية وحكايات الحيوان..."⁽²⁾.

نستنتج من هذين التعريفين أن الحكاية الشعبية شكل من الأشكال التعبيرية السردية وهي حكاية تجمع بين الواقع والخيال، إذ ينسجها الخيال الشعبي انطلاقا من أحداث واقعية، اجتماعية ونفسية معاشة، تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق المشافهة، لها أنواع عديدة تنتوع حسب الموضوعات التي تطرحها فنجد حكايات الواقع الاجتماعي، حكايات الحيوان، حكايات الجان...، وتختلف الحكاية الشعبية عن الأسطورة، كون الأسطورة مرتبطة بطابع القداسة ومرتبطة بالبعد العقائدي في حين الحكايات الشعبية تتخذ من الواقع مادتها الخام "إذ تجري في واقع تاريخي فعلي وبطابع جري، وتتحدد أهم عناصرها التجنيسية المخصصة بها في الوعي بمفارقات الحياة الواقعية وإعادة تشخيص المواقف التي حدثت فيها، من أجل المعرفة والكشف الحقائق المجهولة وغرابة الواقع الحسي، ونقد سلبيات المجتمع بهدف إصلاحه"⁽³⁾، فالحكاية الشعبية بمثابة مرآة عاكسة لواقع معاش.

خصائصها:

تتميز الحكاية الشعبية كغيرها من الأجناس الشعبية بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزها عن باقي الأجناس نذكر منها:

- " السرد المتحرر من الواقع بالاعتماد على العجائب والخورق
- إيجاز خصائص الشخصيات في خطوط عامة ومرموقة
- الإكثار من الأحداث والمغامرات

(1) - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص119.

(2) - أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ص96.

(3) - منصور بونيش، السرد الشعبي التشكل والأنواع، ص14.

- اعتماد التبسيط والجنوح إلى المعنى الرمزي
 - الابتعاد على الخوض في التفاصيل لتبقى حكاية بعيدة عن الواقع
 - تضمين الحكمة على دلائل فلسفية وخلقية من شأنها أن تؤثر في نفوس القراء⁽¹⁾.
- بالإضافة إلى خصائص أخرى والتي تميز الأدب الشعبي عموماً مثل القدم والعراقة مجهولية الزمان والمكان، الجماعية، التواتر الشفاهي..

4-3- الحكاية الخرافية:

تعتبر الحكاية الخرافية جنس من أجناس السرد الشعبي، تحظى بمقومات ومميزات تجعلها تختلف عن باقي الأجناس الشعبية، ولها تعريفات لغوية واصطلاحية عديدة:

أ- لغة:

وردت لفظة الخرافة في معجم لسان العرب في مادة (خ.ر.ف) " الخرف بالتحريك: فساد العقل من الكبر، وقد خرف الرجل بالكسر، يخرفُ خرفاً، فهو خِرْفٌ: فسد العقل من الكبر، والأنثى ... الخُرُوفَةُ: النخلة والخريفة: النخلة التي تُعزل للخُرْفَةِ، والخُرَافَةُ: ما خُرِفَ من النخل"⁽²⁾.

وجاء في القاموس المحيط: " خرف الثمار خرفاً ومخرفاً وخرفاً ويكسر: جناه، كاخترقه، والخارف: حافظ النخل، وبلا لام: لقب مالك بن عبد الله، أبي قتيلة همدان، والخُرْفَةُ ، بالضم: المخترف والمجتنى، كالخرافة ككناسة، والخرائف: النخل التي تخرص"⁽³⁾.

ومن كل ما قيل نستنتج أن لفظة الخرافة مشتقة من فعل خَرَفَ وخرف: يعني فساد العقل من الكبر، والخرائف هي النخل.

(1) - برياش مريم، الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2012، ص32.

(2) - ابن منظور، لسان العرب، مادة(خرف)، ص1165.

(3) - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة(خرف)، ص457.

ب- اصطلاحا:

تعرف نبيلة إبراهيم الحكاية الخرافية بقولها "هي الأدب المعبر عن الرغبة الإنسانية الملحة في تغير وجود الإنسان الداخلي بل تغيير الوجود كله"⁽¹⁾، في حين يعرفها عبد الحميد بورايو بقوله "نقصد بالحكاية الخرافية ذلك الشكل القصصي، ذا الطابع العالمي الذي يطلق عليه مصطلح *entoc / tuellievrem*، وقد استخدم الباحثون العرب لتعيينه مجموعة من التسميات، من بينها: الحكاية العجيبة، الخرافة، الحكاية السحرية"⁽²⁾.

ويفضل عبد الحميد بورايو استخدام مصطلح الخرافة بقوله "وقد فصلنا استخدام مصطلح الحكاية الخرافية، نظرا لشيوعه في الأبحاث الرائدة في ميدان الدراسات الشعبية العربية"⁽³⁾، في حين نجد طلال حرب يستبدل مصطلح الحكاية الخرافية بمصطلح الحكاية العجيبة، بقوله "فضلنا تسميتها الحكاية العجيبة انطلاقا من بنيتها الحافلة بالعجائب، إذ تصور هذه الحكاية عالما عجيبا مليئا بالسحر والسحرة والأدوات الخارقة، والحيوانات التي تعقل وتتكلم أحيانا، والجن والعفاريت"⁽⁴⁾.

نستنتج من هذه التعريفات أن الحكاية الخرافية جنس شعبي سردي لها العديد من التسميات من بينها الحكاية العجيبة والحكاية السحرية والخرافة، وهي سرد من نسج خيال فرد ما يتبناه الشعب ويتداوله، يغلب عليها الطابع العجائبي المليء بالسحر والكائنات الماورائية "فالحكاية الخرافية ترفض عالما لأنها تحل محله عالما أجمل وأكثر منه بهاء وسحرا، ويمكننا من خلال هذا أن نفسر الحكاية الخرافية في شكلها العام، فالسحر فيها ليس تأكيدا

(1) - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 56.

(2) - عبد الحميد بورايو، الحكاية الخرافية المغربية، دراسة تحليلية في "معنى المعنى" لمجموعة من الحكايات، معهد الشارقة للتراث، الإمارات، ط 1، 2021، ص 17.

(3) - المرجع نفسه، ص 17.

(4) - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 62.

لبطولة البطل، كما هو الحال في أساطير الأخيار، وإنما هو الضمان الوحيد للبطل الذي ألغاه عالمنا الواقعي وهي تبتعد عن الزمان والمكان⁽¹⁾.

وتختلف الحكاية الخرافية عن الأسطورة إذ يعد الحدث التاريخي المادة الخام للأسطورة فهي تدور حول حدث تاريخي جرى في زمن مقدس كان له تأثير حقيقي في مجرى حياة البشرية، في حين الخرافة سرد من نسيج الخيال ولا علاقة لها بالواقع ولا بأي حدث واقعي، لأنها مؤلف قائم على الخيال سواء كان فردياً أو جماعياً⁽²⁾.

خصائصها:

للحكاية الشعبية جملة من الخصائص نذكر منها:

- التداول الشفوي والتوارث جيلاً عن جيل
- الجهل بالمؤلف فهي من إبداع المخيلة الجماعية
- غير مرتبطة بالزمان والمكان فهي تصور لنا عالماً سحرياً عجبياً، تدور أحداثه حول صراع دائم يجمع الأبطال مع الأعداء.
- الشخصيات: تشمل على نوعين من الشخصيات، فضلاً عن البطل الخرافي الشخصيات الخيرة والشخصيات الشريرة.
- تميل شخوصها إلى التسطيح لأنها أشكال دون أجسام
- لغتها هي اللهجة المشتركة المعبرة عن آمال الجماعة الشعبية⁽³⁾.
- طغيان الطابع السحري العجيب على الحوادث الجزئية فيها لأنها تعرف الجن والغيلان والنساء والساحرات والمردة ...

(1) - المرجع السابق، ص 62.

(2) - قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية والاجتماعية، الكتاب والأسطورة توثيق حضاري، دار كيون للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2009، ص، ص 40- 42 .

(3) - آية الله عاشوري، محاضرات في مقياس النثر الشعبي، موجه لطلبة سنة 1 ماستر ادب جزائري، مخطوط، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية.

- الجنوح إلى المعنى الرمزي
- السمو بالأشخاص حيث تفقدها جوهرها الفردي وتحولها إلى أشكال شفافة حقيقة الوزن والحركة، خالية من سلبية العواطف، كالغضب والحسد والحقد، مليئة بالثقة والأمل ملء عالما به وبالسحر⁽¹⁾.

4-4- السيرة الشعبية:

تعدّ السيرة الشعبية فن من الفنون السردية الشعبية، عرفت اهتمام كبير من الباحثين نظرا لما تحمله من أبعاد ودلالات ولها تعريفات عديدة.

أ- لغة:

تعني السيرة لغة "الهيئة والطريقة، ويقال سار بهم سيرة حسنة"⁽²⁾، وهي لفظة مشتقة من الفعل (سيّر) وردت في معجم لسان العرب في مادة (س.ي.ر) "السيرة: الطريقة، يقال سار بهم سيرة حسنة، والسيرة الهيئة، وسيّر سيرة: حدث أحاديث الأوائل وسار الكلام والمثل في الناس: شاع"⁽³⁾، ومنه فالسيرة هي الطريقة والهيئة.

ب- اصطلاحا:

تعرف السيرة الشعبية بأنها "ذلك القصص الشعبي الذي ينمو ويعيش بدافع اللا شعور الجمعي، ويرتبط بتاريخ ووقائع وأحداث عن شخص أو قبيلة"⁽⁴⁾، فهي نوع قصصي، يرتبط بوقائع وأحداث عن شخص ما، حيث تحرص على البعد التاريخي في المقام الأول ولا تتحول عنه حتى نهايتها، وأبطالها يتحولون إلى أبطال قوميين، أو بمعنى آخر يتحولون إلى نماذج ورموز بطولية يضرب بها المثل ويقندى بها في الشجاعة والبراعة والأقدام والفروسية،

(1) - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، المرجع السابق، ص، ص63 - 66.

(2) - طلال حرب، بنية السيرة الشعبية وخطابها الملحمي في عصر المماليك، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999، ص6.

(3) - ابن منظور، لسان العرب، مادة (سير)، ص2196.

(4) - منصور بونيش، السرد الشعبي في التراث العربي، ص:12.

ونحو ذلك سيرة عنتره⁽¹⁾، مما يعني أن السيرة الشعبية تتجاوز البعد الثقافي الشعبي إلى البعد الاجتماعي والتاريخي، فهي تحكي حكاية بطل شعبي وتمجد إنجازاته وأعماله البطولية ونجد العديد من السير الشعبية وأبرزها سيرة عنتره وسيرة بني هلال.

وتعد السيرة الشعبية "من أكثر الأشكال التعبيرية في الأدب الشعبي انفتاحا على أشكال التعبير، سواء النثرية أم الشعرية، إذ ساهمت في بناء بعض السير عدة فنون وأشكال تعبيرية كالشعر والأسطورة والحكايات الخرافية"⁽²⁾، مما يعني أن السيرة الشعبية جنس شعبي تعبيرى يتداخل في تشكيلها عدة فنون وأشكال تعبيرية، "ولا تقتصر السيرة الشعبية في مروياتها على حياة البطل أو قومه بل تشتمل أيضا سرد الأقاليم الجغرافية وللعادات والتقاليد، وما إلى ذلك من مواضيع مختلفة من المشاعر والأحاسيس والمواقف السلوكية المتباينة"⁽³⁾، وذلك يعني أن السيرة الشعبية تتجاوز الحديث عن حياة بطل شعبي أو قومه إلى الحديث عن المحيط الخارجي له والواقع بأبعاده الاجتماعية والثقافية.

خصائصها:

تقوم السيرة الشعبية على مجموعة من الخصائص منها:

- من حيث الشكل هي قصة يغلب عليها الطول لها بداية ونهاية وشخصيات وحبكة.
- تعتمد اللغة العربية المضاف إليها اللهجة العامية.
- تتميز ببساطة اللفظ وسلاسة المعنى.
- متوالدة من رحم الواقع الشعبي التاريخي والاجتماعي والفكري والحضاري⁽⁴⁾.

(1) - المرجع السابق، ص 13.

(2) - المرجع نفسه، ص 14.

(3) - أمينة صامت بوحايك، محاضرات في مقياس الأدب الشعبي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021/2020، ص 7-8.

(4) - زينب قمان وبوعيشة بوعامرة، السرد التراثي من منظور الدراسات التقنية المعاصرة، رؤى نقدية في السيرة الشعبية، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 13، العدد 2، 2013، ص 353.

4-5- المثل الشعبي:

أ- لغة:

المثل من حيث معناه اللغوي هو "الشبيه والنظير والعبارة، والآية، جاء في لسان العرب: والمثل الحديث نفسه (...). والمثل الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعله مثله"⁽¹⁾، وجاء في المعجم العربي لفظ المثل بجملة من المعاني منها "الشبه والنظير والحجة والعبارة والقول السائر بين الناس"⁽²⁾، وفي السياق نفسه يعرفه المبرد بأنه مأخوذ من المثل وهو "القول السائر يشبه به حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه"⁽³⁾، فالمثل هو الشبيه والمثل فنقول "فلان أمثل من فلان أي أشبه بماله من الفضل"⁽⁴⁾.

وهو أيضا بمعنى التماثل إذ عرفه أبي هلال العسكري "أصل المثل التماثل بين الشئين كقوله كما تدين تدان"⁽⁵⁾، ومنه نستنتج أن المثل لغة يعني المثل والنظير والشبيه.

ب- اصطلاحا:

يعرف ابن عبد ربه المثل بقوله: "الأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان ومكان وعلى كل لسان"⁽⁶⁾، ويعرفه المرزوقي بقوله "المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول"⁽⁷⁾.

(1) - أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي، ص 212.

(2) - كمال خليلي، معجم كنوز الأمثال والحكم العربية النثرية والشعرية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ط1، 1997، ص مقدمة الكتاب.

(3) - المرجع نفسه.

(4) - الميداني أبي الفضل، مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، مج1، ط1، دت، ص13.

(5) - العسكري أبي هلال، كتاب جمهرة الأمثال، دار الكتاب العلمية، بيروت، ج1، 1988، ص11.

(6) - كمال خليلي، معجم كنوز الأمثال والحكم العربية النثرية والشعرية، المرجع السابق، دص.

(7) - المرجع نفسه.

ويعرفه الفارابي بقوله " المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذله فيما بينهم، وفا هو به في السراء والضراء، واستدروا به والممتع من الدر ووصلوا به إلى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والكربة "(1).

ما نلاحظه من هذه التعريفات أنها تركز على الجانب الجمالي والأدبي والفني للمثل مهملين الجانب الموضوعي فهو أولاً وأخيراً يعد مرآة عاكسة لحياة شعب أو مجتمع ما، فنجد عبد ربه ركز على البعد الجمالي وذلك من خلال تركيزه في تعريفه على جزالة اللفظ وجمالية الأسلوب وزخرفة المعاني، ونفس الأمر مع المرزوقي إذ ركز على خاصية القصر والإيجاز في المثل ودقة المعنى ويركز الفارابي على خاصية البساطة وعمومية المثل، لذلك نجد من أكثر التعريفات الجامعة والملمة للمثل الشعبي تعريف نبيلة إبراهيم في كتابها أشكال التعبير في الأدبي الشعبي إذ عرفت المثل بقولها:

" الأمثال في كل قوم هي خلاصة تجاربهم ومحصول خبراتهم، وهي أقوال تدل على إصابة المجز وتطبيق المفصل، هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى فإن المثل المسرود يتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة، والأمثال ضرب من التغيير عما تزخر به النفس من علم وخبرة، وحقائق واقعية بعيدة عن الوهم والخيال"(2) فهو "قول شعبي مأثور يمثل خلاصة تجارب حياتية ومحصلة خبرات إنسانية (شعبية، فردية أو جماعية) يتميز بإيجاز اللفظ وإصابة المعنى وجودة الكناية"(3).

ما نستنتجه من خلال هذين التعريفين أن المثل الشعبي جنس أدبي يعرف بإيجاز اللفظ وجزالته وإصابة المعنى، يعتمد على عنصري التشبيه والكناية وجمال البلاغة وهذا ما يجعله يختلف عن باقي الكلام، يصور في جوفه واقع محسوس وفق أسلوب موجز ودال، ويشمل جميع مناحي الحياة فهو محصلة خبرات إنسانية يلامس وينبع من كل طبقات المجتمع.

(1) - السيوطي، المزهري في علوم الأدب وأنواعها، دار الحياء الكتب العربية، ج1، ص486.

(2) - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص199.

(3) - أمينة فزاري، مناهج الدراسات في الأدب الشعبي، ص221.

خصائصه:

ذكرت الدكتورة أمينة فزاري مميزات وخصائص جمة للمثل وهي: التداول الشفوي والتوارث جيلا عن جيل، كذلك مجهولية المؤلف فهو من إبداع الجماعة، يعتمد على اللهجة المشتركة بين جميع أفراد الشعب، ومن مميزاتة أيضا الطابع الشعبي فهو كلمة الشعب التي أبدعتها العبقرية الشعبية في لحظة من اللحظات، كذلك يعكس المثل الشعبي نظرة الشعب إلى الآخر والكون والحياة وموقفه منها، كذلك نجد من مميزاتة أنه يعكس لنا شكل الاهتمام الروحي الشعبي هذا من حيث المضمون.

أما عن خصائصه من حيث الأسلوب فهو: يتميز بقصر العبارة وإيجاز اللفظ وحسن التشبيه وإصابة المعنى وجمال البلاغة وجودة الكناية⁽¹⁾، فهو " العبارة التي تتصف بالشيوع والإيجاز وحدة المعنى وصحته والإيجاز "⁽²⁾.

كذلك تتميز صوره اللغوية بجمال الوزن والإيقاع اللذين ينسجمان والحركة النفسية للمستمعين، وكثيرا ما يرد في قالب حكاية وأحيانا في قالب شعري شعبي خالص، من مميزاتة أيضا أنه يتكون من جملتين متعارضتين أو فكرتين متناقضتين مثل: في الوجه مراية وفي القفا سلاية، كذلك من خصائصه الطابع التعليمي ويمثل أحيانا ضربا من التنفس والتعبير عن الكبت الذي يعانیه الفرد أو الجماعة⁽³⁾.

(1) - أمينة فزاري، مناهج الأدب الشعبي، ص123.

(2) - عبد المجيد عابدين، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب العامية للأخرى، دار مصر للطباعة، مصر، ط1، 1957، ص14.

(3) - أمينة فزاري، مناهج الأدب الشعبي، ص124.

4-6- اللغز الشعبي:

تعتبر الألغاز الشعبية أحد فنون السرد الشعبي التي عرفت منذ القدم، تقوم على إعمال العقل والتخمين واختبار القدرات الفكرية.

أ- لغة:

ورد في لسان العرب في مادة (ل.غ.ز) " لغز: ألغز الكلام وألغز فيه، عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره، واللغيري بتشديد الغين مثل اللغز والياء ليست للتصغير ...، واللغز: ما ألغز من كلام فشبهه معناه ... واللغز الكلام الملبس .. "(1).

وورد في معجم العين للفراهيدي " لغز: اللُّغز واللُّغْر لغة، ما أَلغَرت العرب من كلام فشبهت معناه، واللُّغز والألغاز، حفرة يلغزها اليربوع في جحره يمنا ويسرة يلوذ بها"(2).

نستنتج من خلال هذين التعريفين اللغويين للغز أن مدلوله اللغوي يعني الكلام المضمّر والخفي.

ب- اصطلاحاً:

يعد اللغز "شكل أدبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية، كما أنه كان يساويهما في الانتشار، ولم يكن اللغز في الأصل مجرد كلمات محيرة تطرح سؤال عن معناها بين شلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة وهذا ما يدفع بوصفه عملاً أدبياً شعبياً شتان الأنواع الأدبية"(3)، مما يعني أن اللغز قديم قدم الأسطورة أي تعود بداياته إلى العصور الأولى، وهو عبارة عن كلمات مبهمة تطرح كسؤال يبحث عن معناه وعن حل له.

"واللغز في جوهره استعارة تنشأ نتيجة التقدم العقلي في إدراك الترابط والمقارنة وإدراك أوجه الشبه والاختلاف، على أن اللغز فضلاً عن ذلك يحتوي على عنصر الفكاهة ذلك، أن

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مادة(لغز)، ص4047.

(2) - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص383.

(3) - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص154.

سب كل شيء يثير للضحك، احتواؤه على عنصر عدم التوقع⁽¹⁾، فاللغز يقوم على المفارقات والانزياح والاستعارة فهو عبارة عن سؤال مبهم، يستدعي أعمال العقل والتفكير، وأحيانا كثيرة يحتوي على عنصر الفكاهة نتيجة الإجابة غير متوقعة والتي تثير ضحك المجيب.

خصائصه:

من أهم خصائص اللغز الشعبي نذكر:

- التوقع الصوتي: إذ تحدث نصوص الألغاز الشعبية جرسا موسيقيا جميلا في أذهان السامعين، مما تفرز هذه الموسيقى نوعا من البهجة في الإنسان، كما يكون لها جملا في الإلقاء يزيد تشويقا في سماع ذلك اللغز ويؤثر في نفسية المتلقي.
- تتنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد: إذ نلاحظ في بعض الألغاز تكرير الموضوع لكن الصياغة والتعبير يختلفان من راوي لآخر.
- اعتماد الرمز والإيحاء: إذ تعتمد الألغاز الشعبية على الكتابات والصور البيانية والتشبيه والمجاز، بغية إثارة المشاعر ونشر الغموض لأعمال العقل.
- التكرار: يعتمد اللغز الشعبي على تكرار بعض الألفاظ والحروف وذلك لإثارة المستمع⁽²⁾.

(1) - المرجع السابق، ص:154.

(2) - رابح العويبي، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دط، دت، ص، ص101-112.

(نقلا عن جوهر بلعيد ومريم بلعيد، الألغاز الشعبية في منطقة خراطة، جمع ودراسة، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية، مخطوط، جامعة عبد الرحمان ميرة- باتنة، 2013/2014)

4-7- النكتة الشعبية:

تعتبر النكتة لون من ألوان السرد الشعبي القصير، ذات الطابع التهكمي، ولها تعريفات

عديدة:

أ- لغة:

وردت النكتة في معجم لسان العرب في مادة (ن.ك.ت) "النكت أن تنكت بقضيب في الأرض، فتؤثر بطرفه فيها، وفي الحديث: فجعل ينكت بقضيب: أي يضرب الأرض بطرفه، ابن سيده: النكت قرعك الأرض بعود أو بأصبع.... والنكتة كالنقطة، وفي حديث الجمعة: فإذا هي نكتة سوداء، أي أثر قليل كالنقطة، شبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوهما .." (1). ووردت في القاموس المحيط "النكْتُ: أي تضرب في الأرض بقضيب مؤثرا فيها... والناكت أن ينحرف مرفق البعير حتى يقع على الجنب فيخرقه، والنكُتة بالضم: النقطة، والجمع: نكات كبرام، وشبه الوسخ في المرآة" (2).

نستنتج من كل ما قيل أن النكتة من لفظة نكت ينكت نكتا وهي الأثر القليل في الشيء كالنقطة.

ب- اصطلاحا:

تعرف نبيلة إبراهيم النكتة بقولها "خبر قصير في شكل حكاية، أو هي عبارة أو لفظ يثير الضحك" (3)، فجودة النكتة تقاس بعنصر الضحك والإثارة، ويعرفها محمد سعدي بقوله "النكتة كشكل تعبيرى شعبي هي موقف ورأى ساخر اتجاه موضوع ما، وبالتالي تريد نقل هذا الموقف وهذا الرأي إلى الآخرين وإحساسهم به، من أجل كشفه ومعرفة النكتة، وما يحتويه من عيوب ومفارقات اجتماعية مختلفة في ثوب خفيف ترفيهي فكاهي" (4).

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مادة(نكت)، ص4562.

(2) - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص1647.

(3) - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص219.

(4) - آية الله عاشوري، محاضرات في النثر الشعبي.

مما يعني أن للنكتة معنيين، معنى ظاهري يثير الضحك ومعنى عميق خفي، فيه نقد غير مباشر لوضع ما، أو سخرية من رأي ما، لذا فهي تعبير عن موقف أو نقد لوضع في قالب ترفيهي فكاهي.

خصائصها:

للنكتة الشعبية جملة من المميزات نذكر منها:

- " الشفهية، إذ تتداولها الأجيال وتحفظ عن طريق السماع
- العامية: لغتها هي اللهجة المتداولة بين أفراد المجتمع الذي فيلت فيه
- مجهولية المؤلف
- الطابع الشعبي: تولد من رحم الشعب وترتبط بالفكر الجماعي
- محلية تخص جماعة معينة وتميزها
- الإيجاز
- ذات مغزى، بالإضافة إلى الشيوخ والانتشار، كما لها مميزات أخرى خارجية تتحقق بها نكتية النكتة وهي مهمة وأساسها قائل النكتة وما يمتاز به من موهبة وقدرة على تحكمه في نص النكتة من جهة وفي إثارة الضحك من جهة أخرى " (1).

(1) - المرجع السابق، دص.

ثالثاً: جائحة كورونا

عرفت البشرية العديد من الجوائح الصحية التي حصدت أرواح الملايين، ومن بين تلك الجوائح نجد جائحة كورونا.

1- مفهوم جائحة كورونا:

قبل التعرف على مفهوم جائحة كورونا لا بد من الوقوف على مفهوم بعض المصطلحات:

- **مفهوم الوباء:** Epidemic وهو الزيادة المفاجئة والسريعة في عدد حالات المرض على نحو أعلى من المتوقع في مجتمع معين.
- **مفهوم الجائحة:** Pandemic وهي التي تحدث عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان أو قارات وعادة ما يصاب عدد هائل وكبير من السكان.
- **مفهوم الأمراض المستجدة:** هي الأمراض المعدية التي ظهرت جديدا ولم تكن معروفة من قبل، أما الأمراض المعادة فهي الأمراض التي عادت إلى الظهور بعد اختفائها.
- **فيروس كورونا:** Corona Virus أحد الفيروسات الشائعة التي تسبب عدوى الجهاز التنفسي والجيوب الأنفية والتهاب الحلق⁽¹⁾.

وكورونا هو " الاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي (co) هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona) و (Vi) هما أول حرفين من كلمة فيروس Virus و b هما أول حرف من كلمة Disease، وأطلق على هذا المرض سابقا اسم 19Novel، وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة

(1) - طارق الدريبي، جائحة كورونا كوفيد 19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، نشرية متخصصة، المنظمة العربية للفنون والثقافة والعلوم، العدد2، 2020، ص07.

الفيروسات نفسها التي تنتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة وبعض أنواع الزكام⁽¹⁾.

• فيروس كورونا المستجد:

هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر، وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، إذ تنتقل بين الحيوانات والبشر، حيث خلصت التحريات إلى أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية قد انتقل من الإبل إلى البشر⁽²⁾.

وجائحة كورونا هي جائحة عالمية لمرض فيروس كورونا 2019، والذي يحدث بسبب فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، فبعد فقدان الدول السيطرة على الوباء وبسبب التزايد المستمر في عدد المصابين به وتزايد حالات الوفيات أعلنت معظم الدول حالة الطوارئ وتم تقييم وصف هذا الوباء بالجائحة، إذ صنفته منظمة الصحة العالمية في مارس 2020 كجائحة (جائحة فيروس كورونا 2019/2020)⁽³⁾.

ظهر فيروس كورونا المستجد أول مرة في ديسمبر عان 2019 في منطقة ووهان بالصين⁽⁴⁾، التابعة لإقليم هوبي في الصين⁽⁵⁾، وقد ذكر أن مصدر الوباء يعود إلى السوق العمومي للأسماك، حيث تناولت سيدة في التاسعة والأربعين من عمرها حساء الوطواط –

(1) – عمر بن عيشوش وحسان بوسرسوب، دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فايروس كورونا كوفيد 19، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك، صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أنموذجاً، مجلة التمكين الاجتماعي، مجلد2، عدد2، 2020، ص193.

(2) – نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19)، دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي، مجلد2، عدد2، الجزائر، 2020، ص124.

(3) – المرجع نفسه، ص125-126.

(4) – التجاني عبد القادر حامد، العلوم السياسية مرحلة ما بعد كورونا، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، دط، دت، ص62.

(5) – تامين عبد الكريم، دراسة تحليلية لتداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد1، 2012، ص56.

الخفاش - فأصيبت بأعراض مرض فتاك لم تعرف حقيقته في أول الأمر، إلا أن أحد الأطباء الشباب، استطاع في 23 من ديسمبر 2019 التعرف على هذا الفيروس القاتل، فقام على الفور بنشر تحذير صارم على صفحته الخاصة لزملائه الأطباء، لكن اتهم بنشر معلومات كاذبة تضر بالنظام الاجتماعي، وطلب منه سحب الإعلان، وبعد أيام قليلة، أصيب الدكتور نفسه بأعراض المرض، فأخذ إلى المستشفى، ونشر صورته وهو على سرير الموت، يتنفس من خلال الأجهزة الصناعية وأحدثت وفاته رنة حزن عميقة في البلاد وأثارت موجة غضب عارمة في الوسائط الاجتماعية، ثم أخذ الفيروس بالانتشار في كل أقطار العالم تقريبا خلال ثلاثة أشهر من التعرف عليه، وفي أقل من أربعة أشهر بلغ عدد المصابين في أنحاء العالم نحو مليوني مصاب وبلغ عدد الوفيات نحو مئة ألف نسمة⁽¹⁾، وتطور الوضع الوبائي عالميا منذ نهاية شهر فيفري وتأثرت جميع دول الاتحاد الأوروبي بمرض كوفيد 19، وخلال الإحاطة الإعلامية بشأن مرض كوفيد 19 في الحادي عشر من شهر مارس، أدلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى وصف عدوى كورونا بالجائحة⁽²⁾، والتي لا تزال إلى اليوم تفتك بحياة المئات من البشر.

2- كورونا والعالم:

شهد العالم في ظل أزمة كورونا العديد من الاضطرابات والتغيرات في مختلف الأصعدة "حيث سبب تفشي فيروس كورونا الجديد في أزمة صحية وإنسانية عالمية، لم يسبق لها مثيل مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت شتى بقاع

(1) - التجاني عبد القادر حامد، العلوم السياسية مرحلة ما بعد كورونا، ص 63.

(2) - المرجع نفسه، ص 53.

العالم⁽¹⁾، إذ لم تبق هذه الجائحة - كوفيد 19 - أزمة صحية بل باتت كارثة إنسانية أدت إلى أزمات وتغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية ...

وتتجلى التأثيرات الاقتصادية لأزمة كورونا، فيما أحدثته تلك الأزمة من اضطرابات شديدة في الاقتصاد العالمي على كل المستويات، فاشتدت الأوضاع المالية بصورة حادة في مختلف أنحاء العالم، وشهدت الأسواق تدفقات رؤوس الأموال الخارجية، غير مسبوقة، بالإضافة إلى تجمد نشاط الأسواق فعلياً في بعض الحالات، مما أنشأ هذا طلباً هائلاً على السيولة، مع نقص حاد في السيولة لدى الأسواق الصاعدة⁽²⁾.

أدت هذه الجائحة إلى انتشار البطالة وارتفاع معدلها في كافة أنحاء العالم، وذلك بفعل ما أدته الجائحة بتعطيل النشاط الاقتصادي الاعتيادي والحياة اليومية العامة في جميع أنحاء العالم، حيث اتخذت العديد من الحكومات تدابير صارمة لمنع تفشي المرض، إذ تم إغلاق الأعمال التجارية، وفرض قيود السفر وتدابير الاحتواء مما أدى إلى انخفاض الإنتاج الاستثمارات والأرباح وبالتالي السير نحو انتشار البطالة⁽³⁾.

نستنتج من كل ما قيل تأثير جائحة كورونا على القطاع الاقتصادي العالمي، إذ أدى إلى حدوث ركود وكساد اقتصادي، وباتت هذه الجائحة من أعنف الحوائج والأزمات التي عصفت بالاقتصاد العالمي، ولا يزال العالم إلى غاية اليوم يعيش اضطراب على المستوى الاقتصادي بسبب عدم قدرة السيطرة على هذا الوباء، الذي تجاوزت تداعياته الآثار الصحية وامتدت إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية أيضاً... إذ أحدثت هذه الجائحة تغييرات في الأنشطة اليومية للفرد فلقد "غير كورونا كثير من عاداتنا وطباعنا حتى الآن، فالحجر

(1) - يوسف بن أحمد العثيمين، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد - 19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، سبتمبر، 2020، ص01.

(2) - محمد بدر الدين زايد، تداعيات الجائحة، رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كورونا والعالم لعام 2020، مكتبة الإسكندرية، مصر، دط، 2020، ص.

(3) - يوسف بن أحمد العثيمين، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد، ص03.

الصحي والبقاء في البيوت طوال اليوم ظاهرة جديدة لم تعرفها البشرية من قبل، وبهذا الحجم سيخلق من دون شك ممارسات جديدة قد تكون لها بعض الإيجابيات في ما يخص الأسرة، فرجوع الرجل إلى البيت ومكوته فيه طوال اليوم وكذلك المرأة العاملة والعيش مع باقي أفراد الأسرة سيغير كثير من الأفكار ويولد شعور جديد افتقدته كثيرا من الأسر في السابق⁽¹⁾، فعلى الرغم من المخلفات السلبية لهذا الوباء إلا أن بعض علماء علم الاجتماع، وقفوا على دوره الإيجابي في تحقيق التلاحم الأسري عن طريق فرض الحجر الصحي والذي يساعد في التقارب، ولم شمل الأسرة، بالإضافة إلى ذلك أحدثت جائحة كورونا تغييرات على واقع التعليم، ففرض الحجر الصحي، وإعلان معظم الدول لحالة الطوارئ، اعتمدت معظم الحكومات التعليم الإلكتروني أو ما يسمى بالتعليم عن بعد، وذلك من خلال ابتكار أساليب لتلبية حاجات الطلبة، حيث يقوم المدرس بشرح المحاضرات أونلاين، ومن ثم تزويد الطلبة بوظائف ومن ثم يقوم المدرس بتقييمها، وكل هذا يحدث عن بعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي وباستخدام برمجيات مختلفة⁽²⁾.

ومن الظواهر الجديدة التي فرضتها كورونا نجد فكرة التباعد الاجتماعي الذي "بعث من جديد بعدما استعملته من قبل عالم الاجتماع الأمريكي غوفمان"، وإن كان ليس بنفس المعنى الذي نستعمله في هذه الحالة الجديدة، حيث أصبح مفهوم التباعد الاجتماعي أحد الآليات التي تمكن من عدم انتشار الوباء⁽³⁾، وهو نشاط جديد جاءت به هذه الجائحة وهو نوع من التغيير طرا على البنية الاجتماعية التي تقوم على التقارب الاجتماعي، والتواصل المباشر، إضافة إلى هذا فرضت جائحة كورونا على الفرد بعض الممارسات الجديدة الشخصية

(1) - عبد العالي دبة، سوسولوجيا كوفيد 19، عندما يفقد العالم توازنه، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، دط، 2012، ص 57.

(2) -مصعب سمير وآخرون، واقع التعليم الإلكتروني في كليات ومعاهد التربية الرياضية في فلسطين في ظل جائحة كورونا، كوفيد من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية، مجلة الإبداع الرياضي، الأردن، المجلد 11، العدد 02، ص 21.

(3) - عبد العالي دبة، سوسولوجيا كوفيد 19، ص 28.

كالنظافة والتطهير، حيث أصبح الناس مهووسين بهذا الموضوع، حتى أصبح العثور على أدوات التطهير والنظافة من الصعوبة بمكان، ومن الظواهر الجديدة التي واكبت هذه الجائحة والتي تعد الأولى من نوعها هو غلق المساجد ودور العبادة عموماً⁽¹⁾، فنظراً لتزايد حالات الإصابة والعدوى بهذا المرض وتزايد عدد الوفيات، فرضت معظم الدول الإسلامية والعربية غلق معظم المنشآت الاجتماعية ومن بينها المساجد ودور العبادة والأسواق، والمقاهي، والمطاعم للحد من انتشار الفيروس، و"حتى الجنائز كان لها نصيبها من الحظر والحجز والتباعد الاجتماعي خوفاً من انتشار الوباء واقتصر حضور الجنازة عدد قليل جداً من الناس وبحضور السلطة، وحتى العزاء أصبح يتم عبر وسائل التواصل الاتصال"⁽²⁾.

نستنتج من كل ما قيل أن جائحة كورونا قد غيرت العالم في جميع الميادين والمناحي، وحتى المجتمع تغير تغييراً جذرياً، فقيمنا الاجتماعية تغيرت ومستوى معيشتنا هو أيضاً تغير، وهذا ما يدعو علماء الاجتماع بالتغير الاجتماعي⁽³⁾، وهذا ما يثبت امتداد تداعيات هذا الوباء من كونه أزمة صحية إلى كونه أزمة اقتصادية واجتماعية.

(1) - المرجع السابق، ص 28.

(2) - المرجع نفسه، ص 29.

(3) - المرجع نفسه، ص 37.

3- كورونا والأدب:

كان للأدب على مرّ التاريخ دور فعال في التأريخ للواقع وذكر الأوبئة، حيث صوّر الأدباء الأوبئة وصوّروا رعبها في الشعر والنثر وفي الإعلام، فلو تتبعنا الأوبئة التي عرفتها البشرية لوجدنا حضورها وتجسدها في أعمال أدبية عديدة فنجد على سبيل ذلك: "حضور وباء الطاعون في رواية "الطاعون" لـ "ألبير كامو" ووباء الكوليرا في روايتي "الحب في زمن الكوليرا" لـ " غابريال ماركيز" و"البندقية" لـ "توماسامان"⁽¹⁾، وفي قصيدة "الكوليرا" لـ نازك الملائكة. فهل سيتناول أدب ما بعد كورونا وباء كورونا؟

طرح هذا الإشكال والتساؤل على العديد من الكتاب والباحثين، الذين أدلوا بدورهم بتصريحات عديدة عُرضت على صفحات الجرائد، فنجد الأديب المصري " أحمد الخميسي "صرح في جريدة الشروق المصرية قائلاً أن "وباء كورونا لن يؤدي إلى ظهور مذاهب أدبية أو تحولات خاصة في أشكال الإبداع الأدبي والفني، لكن الوباء وتفشيته بهذه القسوة وضرباته العمياء في كل اتجاه قد تستدعي أفكار جديدة إلى مضمون العمل الإبداعي"⁽²⁾، مما يعني أن وباء كورونا سيناوش لا محالة مخيلة الأدباء والكتاب وستظهر أعمال إبداعية تتناول هذا الوباء وهذا ما صرح به الكاتب السوري جان دوست على نفس الجريدة قائلاً "إن الأدب بشكل عام سيتأثر بالجائحة، ولا أبالغ إن قلت أن المرحلة التالية من الأدب .. ستكون مرحلة الخوض في أسباب الجائحة وتأثيراتها، خفاياها، كثيرون من الروائيين والشعراء وكتاب القصة والمبدعين بشكل عام سيتناولون الموضوع لكن كل من زاويته

(1) -عبده وازن، الأوبئة تجتاح الروايات من " طاعون " أبير كامو إلى " كوليرا " ماركيز، 1 مارس 2020، <http://www.independentaarabia.com>، تم الاطلاع بتاريخ 2021/05/22، على الساعة: 18:32.

(2) - طارق سعيد أحمد، أدب ما بعد كورونا، الصدق يحرق من الخوف وأفكار تغير شكل الكتابة، جريدة الشرق الأوسط، القاهرة، العدد 15167، 07 يونيو 2020.

الخاصة⁽¹⁾، مما يعني أن الأعمال الأدبية المنتجة بعد كورونا ستتحدث عن كل ملاسبات هذا الوباء من تأثيرات وأسباب ظهوره، وغير ذلك.

ربما من المبكر الحديث عن أدب ناتج عن وباء كورونا، لكن تصريحات وتوقعات الكتاب والأدباء تثبت لا محالة تأثير هذا الوباء على المسار القادم للأدب، إذ سيبدع العديد من الأدباء كتابات تتناول هذا الوباء من مختلف جوانبه يقول شوفي برنوصي "أظن أن عددا من الفنانين (كتاب ورسامين وموسيقيين) هم بصدد توثيق هذه التجربة سواء عبر كتابة يومياتهم أو رسمها أو تأليف ... وأرجع أن تتناول الأعمال الإبداعية القادمة شواغل الفرد وهواجسه"⁽²⁾، كما يصرح في منبر آخر بفوائد الحجر الصحي الذي فرضه وباء كورونا إذ يقول أن بفضل "عمقت رؤيتي لنفسية وأفكر في كتابة رواية تستلهم ما عشناه هذه الأيام"⁽³⁾، وبالفعل فقد ساعد الحجر الكثير من الأدباء على تدوين يومياتهم والوقائع التي تحدثت مما ستساعدهم على حياكة أعمال أدبية، على عكس ذلك يرى بعض الأدباء في الحجر الصحي السجن المقيد لأفكارهم وإبداعاتهم مثل ما صرحت به الشاعرة "هنا البواب" بقولها "تمكن الفيروس الكوفيدي من اجتياح كل منزل وقلب وحياة، ولم تكن متغيراته عادية ... البيت أصبح مرتبكا جدا، بالرغم من محيطه الهائل إلا أنه يتحول إلى سجن، تنحصر فيه عصافير تتخابط بأجنحتها في قفص ... كل ما حولي يشعني بالغثيان، أصبحت الكتابة حول تلك اليوميات المختلفة هي التي تشغلي اليوم ... بالرغم أنني لا أعرف ليلى من نهاري ولا أعرف ما الذي سأبدأ به، وكيف لي أن أتأقلم مع الحياة التي تجبرني على وضع قلبي جانبا"⁽⁴⁾، ونلتمس من قولها التأثير النفسي لوباء كورونا على الأدباء والذي سينعكس لا محالة على أعمالهم الأدبية الرسمية والشعبية، كما بادر مجموعة

(1) - المرجع السابق.

(2) - صالح زروق، الأدب والفن في زمن الأوبئة، جريدة العالم، بغداد، العدد 2435، 2020.

(3) - المرجع نفسه.

(4) - المرجع نفسه.

من الشعراء والفنانين والزجالين الشعبيين في نظم قصائد وأغاني شعبية حول هذا الوباء بعضها نشر في بعض الصحف والمجلات والبعض الآخر عبر منصات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى أشكال تعبيرية شعبية سردية من أمثال، نكت، نوادر، اتخذت من وباء كورونا موضوعا لها، وسنتطرق إلى عرض نماذج عنها في الفصل الثاني من البحث.

ولم تكن الأغنية الشعبية غائبة عن مواكبة هذه الجائحة إذ سجلت حضور قوي فتسابق الفنانون في نظم أغاني تتحدث عن هذا الوباء، ومن أمثلة ذلك نجد بعض الأغاني الشعبية الفلسطينية التي أبدعها أصحابها أثناء "فترة الحجر الصحي الذي فرض على البلاد، وتعددت مضامين الأغنية الشعبية حسب الجانب الذي تناولته قضية أصل الفيروس، ومن نماذج ذلك نجد المطرب الشعبي عاصم الجبوسي الذي نظم أغنية شعبية كورونية فقال:

والكورونا بأرض الصّين شو جابها على الضّفة

وفي أغنية أخرى قال فيها:

فايروس جانا من الصّين وأصله محنا عارفين

واحنا منه خايفين يا ويلي من الكورونا⁽¹⁾.

نستنتج من كل ما قيل تأثير جائحة كورونا على الخطاب الشعبي، التي اتخذته معظم

الأشكال التعبيرية الشعبية موضوعا لها وكل شكل تناوله من زاوية ما.

(1) -فادي صقر أحمد عسيده، تجليات " كورونا " في الأغنية الشعبية الفلسطينية، مجلة الكلم، فلسطين،

المجلد 6، العدد1، 2021/03/01، ص 237 - 242 .

ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي

أدى التطور والتقدم الهائل لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال إلى تعدد طرق التواصل والتفاعل بين الأفراد عبر منصات إلكترونية، إذ استقطبت واستهوت الكثير من الأفراد واختاروا التواصل بين بعضهم البعض عبر تلك المواقع والتي يطلق عليها بـ "مواقع التواصل الاجتماعي" والتي أتاحت لهم عدة طرق لتبادل المعلومات والأخبار.

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بكونها مجموعة من الصفحات الإلكترونية مرتبطة ببعضها البعض، يمكن مشاهدتها والتفاعل معها عبر برامج حاسوبية تدعى المتصفحات، ويمكن عرضها بواسطة الهواتف النقالة، يعرفها محمد حسين "بأنها مجموعة من الصفحات الإلكترونية المرتبطة ببعضها والتي تحتوي على نصوص وصور ورسوم متحركة ووصلات وربما موسيقى وبها أفلام، معلومات حول موضوع ما، وكل موقع يحمل اسماً منفرداً يمكن فتحه من خلال شبكة الانترنت⁽¹⁾، إذ يوجد العديد من مواقع التواصل الاجتماعي ولكل موقع منها خصوصياته وبياناته وفي مجملها هي منصات إعلامية أو مجموعة من قنوات الاتصال المباشر المتخصصة في النشر والتفاعل ومشاركة المحتوى (رسائل، صور، مقاطع صوتية) والتعاون على مستوى المجتمع والأفراد، فمصطلح مواقع التواصل الاجتماعي يشمل منصات وسائط الإعلام الجديد أو المواقع التفاعلية على شبكة الانترنت ذات المكونات الاجتماعية وقنوات التواصل العامة⁽²⁾.

(1) - سمية تنير، المواقع الإلكترونية، خصائصها ومعايير قياس جودتها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 47، الجزائر، 2017، ص30.

(2) - حسان أحمد فتيحة، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، ط1، 2017، ص23.

ويعرف عاصم سيد الفتاح مواقع التواصل الاجتماعي بقوله "هي كل الأجهزة أو المواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً"⁽¹⁾، كما تعرف أيضاً بأنها المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم⁽²⁾، وتعرف أيضاً بأنها "عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى والأفكار المشتركة، والاتصال الاجتماعي والقرباة، الصراع التبادلات المالية، التجارية، والعضوية المشاركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين وجوانب أخرى في علاقات الإنسان"⁽³⁾.

نستنتج من هذه التعريفات أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع وأنظمة إلكترونية، تبدأ بإنشاء شخص ما حساباً على أحد المواقع ضمن نطاق شبكة الانترنت، تتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق وشخصية رقمية profile لنشر الصور والتعليقات والوثائق، الرسائل، والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وتتم عملية التواصل الإلكتروني بين المرسل والمتلقي بصورة فورية ولحظة بلحظة، كما أنها تمكّن من ممارسة الأفراد العلاقات الاجتماعية من مثل المبادلات التجارية⁽⁴⁾، وتبادل الأفكار والرؤى وتكوين جماعات ومجموعات حول موضوع أو حدث ما، كمساندة قضية ... أو مجموعات دراسية يكونها مجموعة من الطلبة، تجمعهم نفس الاهتمامات بغية تبادل المعلومات والمناقشة ...، إذ تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من

(1) - رافي غوبتا وهيغ بروكس، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ط1، 2017، ص 56.

(2) - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورات الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر، الأردن، ط1، 2013، ص 24.

(3) - عبد الله ممدوح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، دط، 2012، ص 31 .

(4) - مركز العرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي، منصات للحرب الأمريكية الناعمة، مكتبة مؤمن قريش، لبنان، ط1، 2016، ص 25 - 26 .

خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها أو جماعة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية⁽¹⁾.

فهي مواقع إلكترونية تقدم مجموعة من الخدمات كالتواصل والتعارف غرضها الجوهري التواصل الاجتماعي، تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صداقات، أو البحث عن هويات واهتمامات مشتركة، صور، أفلام، أنشطة، لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم⁽²⁾.

فيكتسب الفرد عبر هذه المواقع أصدقاء يشتركون في نفس الاهتمامات والهويات الإلكترونية، فهي "عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها: مجموعة من الخدمات، مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها"⁽³⁾، وهي أيضا "إعلام من نوع جديد وبديل عن الأنساق الاتصالية القديمة أو هي بمثابة نسق اتصالي جديد يتناسب مع الطريق السريع للمعلومات والسماوات المقترحة وعالم العولمة"⁽⁴⁾.

من كل ما قيل نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي، عبارة عن منصات إلكترونية رقمية تسمح للأفراد التواصل بين بعضهم البعض عبر فضاء إلكتروني، فيتبادلون الآراء ومشاركة اهتماماتهم ومختلف الأنشطة وتكوين صداقات، وتبدأ عملية التواصل من خلال إنشاء شخص ما حساب أو ملف شخصي على موقع من هذه المواقع، لتبدأ بعدها عملية

(1) - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، (ط1) دت ص 159.

(2) حلمي خضر، التواصل الاجتماعي، دار كنوز المعرفة للنشر، الأردن، ط1، 2013، ص 103-104.

(3) - إسماعيل عبد الفتاح، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، مصر، ط1، 2016، ص21.

(4) - المرجع نفسه، ص21.

التواصل من خلال إرسال الرسائل والإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم المشاركة على صفحات تلك المنصات.

2-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يوجد العديد من أصناف شبكات التواصل الاجتماعي، نذكر منها:

2-1- الفيسبوك Facebook:

يعد الفيسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي استعمالا خاصة عند فئة الشباب، وهو "مكان إلكتروني معلن يلتقي فيه الناس للتعارف وإبداء الرأي"⁽¹⁾، يشير مصطلح الفيسبوك كما هو معروف في أوروبا إلى دفتر ورقي يحمل صورًا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومنه جاءت تسمية الموقع إذ يحتوي الفيسبوك على مجموعة من الأشخاص بأسماء افتراضية⁽²⁾ يقومون بنشر صور ومعلومات ومشاركة الآراء والتفاعل والتعليقات وتكوين صداقات عبر هذا الفضاء الإلكتروني.

3-2- تويتر:

يعدّ تويتر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، أخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمفردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتجاوز 140 حرفا للرسالة الواحدة⁽³⁾.

(1) - كاظم المقدادي، الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص 202 .

(2)-وائل مبارك خضر، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، دط، 2011، ص 12.

(3) - إسماعيل عبد الفتاح، شبكات التواصل والانترنت، المرجع السابق، ص 26 - 27.

ظهر موقع تويتر بعد ثلاث سنوات من ظهور الفيسبوك أي عام 2006 كمشروع بحثي أجرته شركة سان فرانسيسكو، ويعدّ المهندس الأمريكي "جاك دورسي" مؤسس هذا الموقع، أطلقه في مارس عام 2002⁽¹⁾، ويقدم الموقع خدمة التواصل الاجتماعي من خلال تدوين آراء ونقل أخبار وتعليقات على شكل رسالة قصيرة وتظهر الرسائل على صفحة كاتبها، ويراهها المتابعون له على الصفحة الرئيسية⁽²⁾.

يعد تويتر منافس الفاييسبوك ومن أكثر المواقع رواجاً وإقبالاً واستخداماً نظراً للتحديثات المميزة التي تطرأ عليه والخدمات التي يقدمونها للمستخدم.

3-3- اليوتيوب:

يعتبر اليوتيوب من أكثر المواقع الاجتماعية شهرة. استطاع في فترة قصيرة من تأسيسه الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، ويعرف اليوتيوب بأنه عبارة عن موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل، يتيح إمكانية التحميل عليه عدد هائل من مقاطع الفيديو، يحتوي على عدد هائل من المشتركين، ويزوره الملايين يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مستخدميها من الحصول عليها، لذلك يعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة⁽³⁾.

بمعنى أن اليوتيوب عبارة عن موقع يحتوي على أنواع متعددة من الفيديوهات، المقدمة من المشتركين - المستخدمين، يستطيع أي شخص العثور على أي فيديو يريده من خلال الكتابة في خانة البحث، كما يمكنه التعليق وإبداء رأيه حول الفيديو من خلال الكتابة في

(1) - كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد ، ص 206.

(2) - إسماعيل عبد الفتاح، شبكات التواصل والانترنت، ص28.

(3) - المرجع نفسه، ص31.

خانة التعليقات، ومعظم الفيديوات " مكونة بشكل احترافي من عروض تلفزيونية وإعلانات تجارية "(1).

هناك من لا يعتبر اليوتيوب كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي غير أن استقطابه للعديد من المستخدمين والمشاركين وتفاعلهم مع الأحداث والتعليقات على الفيديوات والمحتوى المعروض جعله ينافس المواقع الأخرى ويصنف ضمن خانة مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً أنه ليس حكراً على فئة معينة وإنما متاح لمختلف الفئات العمرية.

3-4- My space

تعد شبكة My space موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، لكنه أقل استعمالاً مقارنة بالمواقع السابقة، نشأ هذا الموقع على يد المستثمر الأمريكي ريد هوفمان ونجم البوب الأمريكي جاستين تيمبرليك تم إطلاق هذه الشبكة في أغسطس عام 2003، ومن شروط الاشتراك بهذا الموقع أن يتجاوز 14 عاماً، وبعد التسجيل يمكنك دعوة أصدقائك للمشاركة والبحث عن الأصدقاء وتبادل الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو (2).

3-5- LinkedIn

ينشأ هذا الموقع على يد المستثمر الأمريكي "ريد هوفمان" في ماي 2003، يعد موقع مهني يساعد مستخدميه في الحصول على وظائف واكتشاف خطوط مبيعات والتواصل مع الشركاء المحتملين، يختلف هذا الموقع عن بقية مواقع التواصل أنه لا يركز على تكوين الصداقات ونشر الصور ومقاطع الفيديو، وللإشتراك في الموقع يجب إنشاء ملف شخصي يقدم من خلاله البيانات التي تتضمن الاسم والوظيفة والدرجات العلمية فغرضه الأساسي مهني (3).

(1) - غنيم ريهام عاصم، اليوتيوب في الاستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي الأكاديمي، دراسة استكشافية تحليلية، المجلة الدولية، علوم المكتبات والمعلومات، مج2، العدد3، مصر، دت، ص65.

(2) - إسماعيل عبد الفتاح، شبكات التواصل والانترنت، ص33.

(3) - المرجع نفسه، ص33.

مؤسس هذا الموقع هو المبرمج الإنجليزي مايكل بيرش، بالاشتراك مع زوجته، تم إطلاقه عام 2005، وهو ملك لشركة Criterion capital partners الأمريكية، ويعد اسم الموقع اختصار الجملة "Blag Early Blog Often" دون مبكرا تدون كثيرا"، يمكن من خلاله إنشاء حساب خاص بك للتواصل مع الأصدقاء وتبادل الصور ومقاطع الفيديو والمعلومات، ويحتل هذا الموقع المرتبة الثانية بين مواقع التواصل في المملكة المتحدة⁽¹⁾.

رابعاً: سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين نافع وضار، بمعنى أن لها سلبيات وإيجابيات ولتحقيق المنفعة من هذه المواقع وحب الأخذ بالإيجابيات والتخلي عن السلبيات.

1. الإيجابيات:

يقول الدكتور أحمد عبد الرؤوف أن لمواقع التواصل الاجتماعي فوائد جمة تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، وذلك من شأنه أن يزيد الترابط وقوة العلاقة بين المجتمع، فلتلك المواقع إيجابيات منها تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض، كذلك التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى فضلاً على أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، مما يتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى، كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد، كذلك تسهيل عملية التواصل مع الآخرين، كما تم استخدامها مؤخراً للتجهيز للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط أنظمة ظالمة مستبدة⁽²⁾.

نستنتج من هذا القول إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد نافذة مطة على العالم، فهي تجعل العالم قرية صغيرة، كما تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم بالرغم من الحدود

(1) - المرجع السابق، ص34.

(2) - محمد جمال سالم، مواقع التواصل الاجتماعي، إيجابياتها وسلبياتها، www.alukah.com، بتاريخ

2021/05/25، على الساعة 21.14.

الجغرافية الفاصلة، إذ تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات.

كذلك تساعد على ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب والتواصل مع

الآخرين.

- تفتح أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد

المجتمع

- المساهمة في إسقاط أنظمة حكم مرفوضة شعبيا

- إعطاء حيز للتغيير والمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

- التوفير والاقتصاد، إذ نستطيع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي توفير المال،

الجهد والوقت⁽¹⁾، بالإضافة إلى نشر التوعية الصحية والتنقيف والترفيه.

2. السلبيات:

على الرغم من إيجابيات وفوائد مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن لها بعض السلبيات

المتتمثلة في:

- كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة، نظرا لعدم اشتراط التأكد من المعلومة قبل

نشرها، أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع.

- غياب الرقابة على ما يكتب أو ما ينشر في تلك المواقع

- إضاعة وقت الشباب في التنقل عبر صفحات تلك المواقع، والتحدث في أمور ليس

لها قيمة ولا فائدة.

(1) - إسماعيل عبد الفتاح، شبكات التواصل والانترنت، ص 86.

- تؤدي إلى العزلة الاجتماعية، وعدم اندماج الفرد مع أسرته وغيابه عن مشاكل وهموم الأسر وعن المشاركة في المناسبات الاجتماعية⁽¹⁾، كما يؤدي الاستعمال المفرط لها إلى الإدمان وإضعاف مهارة التواصل.
- كذلك من سلبياتها انتحال الشخصيات، إذ لا تزال عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطناها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز.
- التعدي على الخصوصية، إذ تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب أضرار معنوية ونفسية على الشباب، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي يحتوي على معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل التي قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير⁽²⁾.
- من كل ما قيل نستنتج أن لمواقع التواصل الاجتماعي جانبين جانب إيجابي وجانب سلبي، والمستخدم الحق هو من يستفيد من إيجابياتها ويتخلى عن سلبياتها، لذا وجب الاستعمال العقلاني لها.

(1) - المرجع السابق، ص 90.

(2) - وائل مبارك خضر، أثر الفيسبوك على المجتمع، ص 21.

الفصل الثاني:

الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

أولاً: المنهج النفسي المصطلح والماهية

- 1- تعريف المنهج النفسي
- 2- ظهور المنهج النفسي وتطوره.
- 3- آليات المنهج النفسي.
- 4- علاقة المنهج النفسي بالأدب

ثانياً: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في النكت الشعبية

- 1- تبديد مشاعر الخوف.
- 2- تنفيس القلق والملل.
- 3- الحد من الاكتئاب.
- 4- إخراج المشاعر المكبوتة.

ثالثاً: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الأمثال الشعبية

- 1- الخوف في ثوب النصيح.
- 2- تصوير حالة الإحباط والحزن.
- 3- التحسيس بمخاطر الفيروس.

تمهيد:

تزرخ الساحة النقدية الغربية والعربية، بمجموعة من المناهج التي تساعد على تحليل الأعمال الأدبية، ومن تلك المناهج نجد المنهج التاريخى، المنهج الاجتماعى، والمنهج النفسى، ويعد هذا الأخير من أكثر المناهج النقدية مصاحبة ومسايرة للأدب، لكون الأدب إبداع لشخص ما، وبالتالي فهو ترجمان لنفسيته ومشاعره وخلجاته، فالأدب شكل من أشكال التعبير عن المشاعر والعواطف بأسلوب راق، لهذا يجنح معظم النقاد والدارسين إلى تطبيق هذا المنهج-النفسى- على النصوص والأعمال الأدبية الرسمية والشعبية، فكل إبداع هو مرآة عاكسة لنفسية المبدع، ونحن في هذا الفصل سنعمد إلى تطبيق هذا المنهج على جملة من الخطابات السردية الشعبية التي أبدعها أصحابها تحت تأثير جائحة كورونا، لكن قبل ذلك لا بد من الوقوف على محطات نتناول فيها مفهوم المنهج النفسى ونشأته وآلياته وعلاقته بالأدب.

أولاً: المنهج النفسي المصطلح والماهية:

يعد المنهج النفسي من المناهج النقدية الحديثة، حظي باهتمام كبير من النقاد الباحثين نظراً لأهميته البالغة في فهم وتحليل النصوص الأدبية.

1- تعريف المنهج النفسي:

يعتمد المنهج النفسي على "ربط الأدب بالحالة الذهنية التي تمت فيها عملية الخلق الأدبي، ودراسة النماذج النفسية في الأعمال الأدبية والقوانين التي تحكم الأعمال الأدبية وأثرها النفسي"⁽¹⁾، المتجلي من خلال مشاعر المبدع، باعتبار "أن النفس تصنع الأدب"⁽²⁾ ويعرفه عبد القادر قصاب بأنه "ذلك المنهج الذي يخضع النص الأدبي للبحث النفسية، ويحاول الانتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية والكشف عن عللها وأسبابها ومنابعها الخفية وخبوطها الدقيقة، وما لها من أعماق وأبعاد نفسية ممتدة"⁽³⁾.

نستنتج من كل ما قيل أن المنهج النفسي منهج نقدي يستمد آلياته من مدرسة التحليل النفسي، يقوم بدراسة الأدب باعتباره مرآة عاكسة لنفسية المبدع، فيعمل على الكشف عن جوهر النص الأدبي من خلال الوقوف على الأبعاد النفسية الكامنة في العمل الأدبي.

2- ظهور المنهج النفسي وتطوره:

ظهر المنهج النفسي مع مدرسة التحليل النفسي التي أسسها "سيغموند فرويد" (Sigmund Freud)، حيث بدأ هذا المنهج "بشكل علمي منظم مع بداية علم النفس ذاته منذ مائة عام على وجه التحديد في نهاية القرن التاسع عشر بصدور مؤلفات "فرويد" في التحليل النفسي وتأسيسه لعلم النفس، واستعان في هذا التأسيس بدراسة ظواهر الإبداع في

(1) - حمودي بن إبراهيم العصيلي، كفاية المنهج في تبديل الحكم النقدي السائد، المنهج النفسي أنموذجاً، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد 3، ص 171.

(2) - عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب، ط 4، دت، ص 05.

(3) - عبد القادر قصاب، التحليل النفسي في الدرس النقدي العربي، مجلة أفاق علمية، مجلد 11، العدد 1، 2019، ص 393.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

الفن والأدب، كتجليات للظواهر النفسية، من هنا يمكن أن نعتبر ما قبل "فرويد" من قبيل الملاحظات العامة التي لا تؤسس لمنهج نفسي بقدر ما تعتبر إرھاصاً وتوطئة له، لكن المنهج ذاته يبدأ مع تكون علم النفس، أو علم التحليل النفسي عند "سيغموند فرويد"⁽¹⁾.
مما يعني أن التأسيس الفعلي للمنهج النفسي كان مع رائد علم النفس سيغموند فرويد (Sigmund Freud)، وأن المراحل التي سبقته في محاولة التأسيس لهذا المنهج ما هي إلا إرھاصات وتمهيدات لنشأته الفعلية، فهي "مراحل لم يتبلور فيها بشكل منهجي وكانت تنبثق باعتبارها ملاحظات ترد في بعض ظواهر الإبداع، وتفسر قدراً من وظائفه في ضوء عدد من الملاحظات التقنية أو النظرية، إذ نجد في نظريات "أفلاطون" عن أثر الشعراء على منظومات القيم والحياة في مدينته الفاضلة بداية الالتفات العميق بالجانب النفسي في بعث فلسفة الأدب"⁽²⁾.

يرى أفلاطون أن الشعر ناتج عن حالة اللاوعي حتى أنه يشبه حالة إبداع الشاعر بالجنون وأن كل ما يبدع ليس نتاج العقل وإنما نتاج اللاوعي واللاشعور، لذلك طرد الشعراء من جمهوريته.

كما نجد من النظريات والملاحظات التي مهدت لنشأة المنهج النفسي، نظرية "التطهير" عند أرسطو التي تربط الإبداع الأدبي بوظائفه النفسية، فإذا استعرضنا بعض اللوحات العميقة التي نعثر عليها في طوايا النقد العربي القديم سنجد أن كثيراً من ردد مقولات متشابهة عن علاقة الشعر بنفس المبدع وتعبيره عنها وعن الروابط المتشابكة والمعقدة، التي يمكن أن يقيمها الناقد للنصوص الأدبية من جانب وبين بواعثها ومن أهدافها ووظائفها النفسية لدى المبدع.

(1) - صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1 2002، ص66.

(2) - المرجع نفسه، ص65.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

مما يعني للمنهج النفسي جذورا بعيدة تضرب في عمق التاريخ، وتتمثل في نظرة بعض الفلاسفة إلى الشعر على انه تنفيس عن النفس والمشاعر والخلجات.

لم يخل التراث النقدي العربي من ملامح النقد النفسي عند العرب القدامى، إذ نذكر منهم على الخصوص "ابن قتيبة" إذ يعد من أوائل من تلمس البواعث النفسية في الشعر بين النقاد في كتابه للشعر والشعراء، والقاضي الجرجاني في تحليله للملكة الشعرية في كتابه الوساطة وكانت الملامح النفسية أوضح عند عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، إلا أن الانطلاقة الحقيقية للنقد النفسي كانت في العصر الحديث على يد جماعة الديوان 1921، ولعل الطابع المميز لهذه الجماعة هو الانقلاب على دراسة شعراء متميزين تجلت في سلوكهم وفي شعرهم النزعة الفردية، لتكون هي السمة الغالبة على النقد النفسي في العقود الأولى هو دراسة شخصية الشاعر أو الأديب، باستثناء من حاول الاتجاه بدراسة السيكولوجية إلى تفسير العمل الأدبي نفسه أو معالجة عملية الإبداع الفني ذاته كعز الدين إسماعيل في كتابه التفسير النفسي للأدب⁽¹⁾.

هذه هي الملامح والبوادر الأولى لنشأة المنهج النفسي والتي تبقى مجرد ملاحظات أولية وتمهيدات له، لأن بدايته الفعلية كمنهج تعود إلى الدراسات التي جاء بها الطبيب النمساوي "سيغموند فرويد" وتلاميذه "في مطلع القرن العشرين مع نظرية التحليل النفسي، والتي يقوم على توضيح وبيان معنى اللاوعي لكلام أفعال شخص ما، وكذلك معنى إنتاجه الخيالي من أحلام ومهلوسات وهذيان، حيث راح فرويد يخضع جميع الأحوال والأحداث والظاهر باختلافاتها للتحليل النفسي وقد طبق نظرياته على كثير من الأعمال الأدبية الفنية، وفي ذلك نجد تحليله لشخصية "ليوناردو دافينتشى" من خلال لوحته الموناليزا كما حلل شخصية الروائي "دوستوفسكي" من خلال رواية "الإخوة كرامازوف" إضافة إلى أعمال

⁽¹⁾ -زين الدين المختاري، المدخل إلى نظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد نموذجا، اتحاد كتاب العرب، سوريا، د ط، 1997، ص5-6.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

"سيكو أدبية"، والتي كانت تأكيد القرابة الكبرى بين الأدب والنفس حيث سمي بالمنهج النفسي تارة والمنهج النفساني تارة أخرى⁽¹⁾.

ويرجع فرويد أي عمل إبداعي سواء أدبي أو فن إلى خلجات ومكبوتات ومكونات نفسية مختزنة في لاوعي المبدع وهي التي تجسد لنا أعمالاً أدبية، وانطلاقاً من تلك الأعمال تستطيع التعرف على نفسية المبدع لأنها تتعكس على تلك الإبداعات، لهذا "يعتبر فرويد أن الفن تعبير عن اللاوعي الفردي فهو ذلك المخبأ الذي تتكسد فيه تلك الصراعات والتفاعلات التي تسيطر على تحركات الذات وعدم استوائها بشكل طبيعي، حيث تخرج في شكل أحلام أو أمراض عصبية مؤثرة على نفسية الأديب أو الفنان بكل أصنافهم"⁽²⁾.

نستنتج من كل ما قيل أن المنهج النفسي استمد آلياته من مدرسة التحليل النفسي وهو منهج يتخذ الأدب وثيقة لفهم نفسية الأديب.

3-آليات المنهج النفسي:

يقوم المنهج على مجموعة من المبادئ والآليات نذكر منها:

- ربط النص بلاشعور صاحبه.
- افتراض وجود بنية نفسية متجذرة في لاوعي المبدع تنعكس بصورة رمزية على سطح النص، ولا معنى لسطح النص دون استحضار تلك البنية الباطنية.
- النظر إلى الشخصيات في النصوص على أنهم أشخاص حقيقيون بدوافعهم ورغباتهم.

(1) - فاطمة الزهراء بوطاجين ونجيبه بوحنة، المنهج النفسي في النقد العربي الحديث، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، مخطوطة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017-2018 ص8.

(2) - المرجع نفسه، ص09.

- النظر إلى المبدع صاحب النص على انه شخص عصابي، وأن نصه الإبداعي هو عرض عصابي، يتسامى بالرغبة المكبوتة في شكل رمزي مقبول اجتماعياً⁽¹⁾.

نستنتج من خلال هذه المبادئ أن المنهج النفسي منهج سياقي يهتم بالسياق النفسي للأديب، إذ يأخذ بحياة الأديب وشخصيته ويستفيد منها في فهم العمل الأدبي.

4- علاقة المنهج النفسي بالأدب:

إن العلاقة بين التحليل النفسي والأدب علاقة وثيقة، يعرف سيد قطب العمل الأدبي بقوله هو "تعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية"⁽²⁾، من خلال هذا التعريف نلتمس العلاقة بينهما والتي تكمن في أن "النفس تصنع الأدب كما يصنع الأدب النفس"⁽³⁾، والعلاقة بينهما علاقة عضوية باعتبار أن التحليل النفسي للأدب يكشف عن اللاوعي في الأخير وأن الأدب يكشف عن المكنونات والخلجات النفسية، وكلاهما يفيد الآخر ويسهم في فهم العلاقات الناشئة بينهما منذ لحظة الإبداع، ولعل الأهم في تلك العلاقة هي الصلة الخفية بين الرغبات والدوافع اللاشعورية واللغة، ولهذا عدت المقولات النفسية التي طرحها فرويد أساساً للتحليل النفسي الذي رأى فيها أن الرغبات المكبوتة أساسية في تكوين شخصية الأديب⁽⁴⁾، والحق أن علم النفس والتحليل النفسي ارتبطا منذ بدايتهما بالممارسات الفكرية للإنسان، لأن الأدب نتاج اللاوعي قبل أن يكون حصيلة الوعي والإدراك، والتحليل النفسي وسيلة الباحث في الأعماق والمتوغل في سراديب اللاوعي طلباً للحوافز الكامنة وراء

(1) - هدى معروف، دراسة نفسية للحكاية الشعبية الخرافية، نماذج مختارة من التراث الشعبي العربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر، مخطوطة، جامعة العربي بن مهيدي، 2016/2015، ص11.

(2) - سيد قطب، النقد الأدبي وأصوله ومناهجه، دار الشروق، القاهرة، ط8، 2003، ص11.

(3) - عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص05.

(4) - محمد عيسى، القراءة النفسية للأدب العربي، مجلة جامعة دمشق، مجلد19، العدد2، 2000 ص21.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردى الشعبي

الإبداع⁽¹⁾، حيث يعمد المنهج النفسي على جعل الأدب وثيقة لفهم نفسية الأديب، فأبداعه ليس من فراغ وإنما هي تعبير عن مكونات وخلجات نفسية تتمركز في لاوعي المبدع. إن المتأمل في التراث الإنساني يقف أمام الصلة و العلاقة الوثيقة بين الأدب ومؤلفه- النفس-، وهذا الإرث واسع وضارب بجذوره، برزت من موقف أفلاطون من الفن والأدب وتجسدت في نظرية التطهير عند أرسطو ومن هنا نحوه من أمثال هوراس وبوالو وهيجل وكانط وشوبنهاور وبروجسون (Brogson) وغيرهم من علماء النفس فرويد وتلاميذه ادلر ويونغ.. وغيرهما من أقطاب مدرسة التحليل النفسي وصولاً إلى البحوث العربية الأدبية التي اعتمدت هذا المنهج من خلال دراساتهم لشخصيات الأدباء خاصة الشعراء، وأثبتت العلوم الإنسانية العلاقة المميزة القائمة بين الأدب وعلم النفس والتي من العسير الفصل بينهما، لأن النفس التي تتلقى الحياة لتصنع الأدب هي النفس التي تتلقى الأدب لتصنع الحياة، إنها دائرة لا يفترق طرفاها، وهذه العلاقة ليست شيئاً مستكشفاً للإنسان الحديث، لأنها كانت قائمة منذ أن عرف الإنسان وسيلة التعبير عن نفسه⁽²⁾.

نستنتج مما سبق ذكره أن العلاقة بين الأدب وعلم النفس علاقة وثيقة، فالأدب ما هو إلا انعكاس وتصوير لقوى نفسية وهو أداة للتعبير عن المواقف الإنسانية وعن الخبرة الواعية واللاواعية والمنهج النفسي هو المحلل والمتتبع لنفسية المبدع والأبعاد النفسية المتجذرة خلف تلك الكلمات، إذ "ينطلق التحليل النفسي للأدب من عد العمل الأدبي وليد اللاشعور، أو رمزا للربغبات المكبوتة في لاشعور الأديب، وهو ما يجعل علم النفس العلم الأقدر الذي يختص في تحليل لاشعور الأديب مشترطاً المزوجة والانتقاة بعين إلى حياة الأديب ونفسيته، وبعين أخرى إلى الأثر الأدبي، واستجابته للحالة النفسية للأديب أو صدوره عنها"⁽³⁾.

(1) - خريستو نجم، في النقد الأدبي والتحليل النفسي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص29.

(2) - عبد القادر قصاب، التحليل النفسي في الدرس النقدي، ص392-393.

(3) - المرجع نفسه، ص394.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

مما يعني أن الدراسات التحليلية النفسية للأدب تتخذ وفق ثلاثة مجالات وتتمثل في دراسة نفسية الأديب من خلال أثاره ودراسة العمل الأدبي ذاته، بالإضافة إلى دراسة نفسية المتلقي فردا وجمهورا وهو يستقبل ويتلقى العمل الأدبي⁽¹⁾، لهذا يساعد المنهج النفسي على الكشف عن أغوار اللاوعي والمكونات النفسية، انطلاقا من دراسة نفسية الأديب والعمل الأدبي وانعكاس ذلك النص على نفسية المتلقي، ومن هذا المنطلق نلتمس العلاقة الوطيدة بين المنهج النفسي والأدب، وأنه لا يمكن الفصل بين الأدب والنفس، وذلك انه لا يمكن لأديب أن يبدع دون نفسه ولا يمكن لنفس أن تبدع دون الاعتماد على الأدب، فكلاهما يصنعان بعضهما البعض، وهذا ما أوضحه عز الدين إسماعيل في كتابه التفسير النفسي للأدب⁽²⁾.

(1) - المرجع السابق، ص:394.

(2) - عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب ، ص5.

ثانياً: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في النكت الشعبية

سبق وان تعرفنا في الفصل الأول من البحث على جائحة كورونا وتداعياتها على مختلف القطاعات والأصعدة، ذلك الوباء الخطير الذي اجتاح العالم وفتك بحياة الآلاف من البشر في غضون بضعة أشهر من ظهوره، فلو حصدنا عدد ضحاياه لشكلنا دولة لا محالة. خلفت هذه الجائحة تأثيرات عديدة على نفسية الفرد، وتجسدت هذه التأثيرات في جملة من الخطابات السردية الشعبية التي نشرها أصحابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتويتر.. ومن تلك الخطابات نجد النكتة الشعبية.

أدت الأوضاع المؤلمة التي شهدتها العالم جراء وباء كورونا الذي قلب الحياة رأساً على عقب إلى آثار كبيرة على نفسية الفرد، مما جعلت الإنسان يعيش وسط دوامة من الهلع والخوف والذعر، واضطرابات نفسية كبيرة، بسبب ما تشاهده عيناه وما تسمعه أذناه من أخبار كلها تساهم في تأزم نفسيته.

فلقد بات الإنسان يعيش على أخبار تتحدث عن تزايد حالات الوفيات والمصابين بالوباء، وصور وفيديوهات تعرض حالة المصابين وهم في غرف الإنعاش، ناهيك عن أخبار أخرى تتدد بمدى خطورة الفيروس وسرعة انتشاره وانتقاله وتدعو إلى ضرورة الالتزام بطرق الوقاية لضمان عدم العدوى والإصابة.

كل تلك الظروف والأوضاع جعلت الإنسان يبحث عن وسيلة للهروب من الواقع المؤلم وتجاوز الأزمة، لتكون النكتة هي الحل الأنسب للكثيرين، فنجد العديد من النكت الشعبية التي تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا، والتي تفصح في كيانها عن مكنونات نفسية من خلال مضامينها المتعددة، حيث وجد فيها الناس المتنفس لإفراغ مكبوتاتهم والضغطات التي مرت بها النفس في ظل تلك الجائحة.

من المتعارف عليه أن الهدف الأساسي للنكتة هو الترفيه والإضحاك، لكن لو غصنا في المعنى المتخفي وراء كلماتها لوجدناها تتجاوز حدود الترفيه إلى أبعاد أخرى وأهمها البعد النفسي، فما هي إلا نتاج وانعكاس وتصوير لنفسية مبدع أراد من خلالها الترويح عن

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردى الشعبي

نفسه، وإزاحة بعض المتاعب النفسية وتجاوزها، لهذا جاءت هذه النكت لتحقق التوازن النفسي وللتخفيف من حدة الواقع في ظل جائحة عويصة.

ومن أبرز الأبعاد النفسية التي تجسدت في النكت الشعبية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

1- تبديد مشاعر الخوف:

من الطبيعي أن أي أزمة - سواء صحية، أو اجتماعية، أو طبيعية..- تجتاح حياة الإنسان فإن أول شعور يتسلل إلى النفس وإلى الذات الإنسانية هو الخوف والذعر، فلو حاول الإنسان نفي هذا الشعور وإظهار القوة والشجاعة، فإننا سنجد بذور الخوف تستوطن في اللاوعي واللاشعور، وستظهر وتتعمق حتما في وقت ما وفي شكل ما.

وذلك ما نلمسه في مجموعة من النكت الشعبية التي أبدعها أصحابها نتيجة وخزات

لشعورية مقومها الخوف والذعر، وجسدها في قالب ترفيهي والمتمثل في النكتة.

يعرف الخوف من منظور التحليل النفسي بأنه "حالة انفعالية تستثار عند الشعور بوجود خطر يهدد الشخص ويدفعه للاستجابة، كما يرافقه تغييرات نفسية عضوية"⁽¹⁾، وهو أيضا "حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وجداني... ويعد انفعال الخوف واحد من أهم الميكانيزمات للحفاظ على الذات وبقائها لدى الإنسان، وهو وظيفة للحفاظ على البقاء والحياة لدى الكائنات الأخرى"⁽²⁾.

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن الخوف شعور نفسي وحالة انفعالية ناتج عن

الشعور بوجود خطر يهدد حياة الأنا.

لهذا لجا معظم الناس إلى التكتيت في زمن كورونا لإزاحة مخاوفهم والتقليل من حدة

الخوف الذي انتابهم، لأنهم أمام أكبر خطر وأزمة تواجه البشرية وهو وباء كورونا، ومن تلك

(1) - محمد قاسم عبد الله، مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر، عمان، ط1، 2007، ص55.

(2) - سناء سليمان، مشكلة الخوف لدى الأطفال، عالم الكتب، دط، 2005، ص70.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

النكت نجد: "2020 رباتنا أكثر من والدينا، متوكش ماكلت الزنقة، متخرجش من الدار، اغسل يديك 10 مرات"⁽¹⁾.

أظهرت هذه النكتة حرص صاحبها الشديد على الالتزام بإجراءات الوقاية والتدابير الصحية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، لضمان عدم العدوى والإصابة بالفيروس ولعل السبب الأساسي في التزامه وحرصه هو خوفه من الوباء وإدراكه لمدى خطورته ورغبته في الحفاظ على صحته، والخوف هو الدافع الذي اجبره على هذا التثبيت الدائم سواء الخوف من الموت أو من العدوى أو من المجهول، الأهم أنه بالفعل إنسان مدرك لخطورة عدم الأخذ بتدابير الوقاية وما سينبتق عنه من أضرار.

كما نجد في السياق نفسه نكتة أخرى تقول: "بقوة ما غسلت يدي هاد الأيام ولات غير تقيس الماء ترغي بلا صابون"⁽²⁾.

جسدت هذه النكتة حالة الهلع والذعر من جائحة كورونا، ومن الإصابة، والرغبة التامة في الحفاظ على الصحة، فأراد مبدعها تبديد خوفه في قالب ترفيهي مضحك، لكن بالنظرة العميقة للبنى اللفظية التي نكت بها نلمس هذا الشعور ومدى التأثير السلبي لهذه الجائحة على نفسيته إذ دفعته إلى التعقيم المستمر وبإفراط وذلك ما توضحه مقولته (بقوة ما غسلت يدي) مما يعني أن الخوف من الإصابة ومن العدوى ومن الفيروس بصفة عامة ادخله في حالة من وسوسة نظافة.

ونجد في السياق ذاته نكتة أخرى تقول: "الواليدة مابقالها والو ودير لينا المرقعة بالجافيل"⁽³⁾، تعكس هذه النكتة الأثر النفسي لجائحة كورونا والمتمثل في الخوف من الوباء فحرص الأم على التعقيم والنظافة لحماية نفسها وعائلتها من هذا الوباء سريع العدوى والانتقال دليل على خوفها وإدراكها لمدى خطورة خطورته على الصحة، فجاءت النكتة في

(1) - اليمامة الزرقاء، فيسبوك، 23-01-2021، تم الاطلاع 3-05-2021، التوقيت:16:30.

(2) - زهرة الأفحوان، فيسبوك، 4-04-2021، تم الاطلاع 23-05-2021، التوقيت:14:13.

(3) - ياسين الأصيل، فيسبوك، 26-01-2021 تم الاطلاع 23-05-2021-1-05، التوقيت:14:20.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردى الشعبي

قالب مضحك يبين لنا أن والحرص الشديد يكاد يجعل الأم تطبخ بالمعقم -الجافيل- ومن هنا نلمس الخوف المزمّن والذي قد يصل إلى نوع من الوسواس القهري، الذي تتشكل بذوره تدريجيا في لاوعي الشخص وينعكس في تصرفاته وجاءت النكتة للتقليل من حدة هذا الشعور السلبي الذي اختزن في اللاوعي.

ومن النكت التي جاءت أيضا لتخفف من حدة الخوف وتحقق التوازن النفسي للنا قول احدهم بطريقة فكاهية "طالع ليا سخانة ومددق يا ربي نكون نخرج في السنين"⁽¹⁾، تجسد هذه النكتة شعور الخوف من الوباء، وجاء هذا الشعور في قالب فكه لتبديد ذلك الخوف والتقليل من حدته، فخوف الإنسان الشديد من العدوى والإصابة، جعلته يتداعى بأعراض المرض ويتمنى أن لا يكون مصاب لأنه مدرك لمدى خطورة هذا الوباء إذا اجتاح صحة الإنسان.

على غرار الخوف من الإصابة بالفيروس والعدوى، نجد بعض النكت التي جاءت لتبديد مشاعر الخوف من الموت، خصوصا بعد تزايد عدد الوفيات بكم هائل، مما انتاب العديد من الأشخاص هذا الشعور مفرغ فعبروا عنه بقالب ترفيهي محاولة منهم إزاحة المتاعب النفسية التي سيطرت على الأنا.

مثل ما جاء في النكتة الآتية: "علاه نموت بالفيروس علاه ناظابليت ولا لاب توب"⁽²⁾، يتجلى في هذه النكتة القصيرة الأثر النفسي لجائحة كورونا وتداعياتها على الأنا، فالإنسان في ظل هذه الجائحة انتابه شعور الخوف من الموت الحتمي عند الإصابة بالفيروس، ولعل مبدع هذه النكتة التي أمامنا يعاني من رهاب الموت، مما دفعه لاوعيه إلى التنكيت بطريقة ترفيهية والتي جاء نصها كالآتي: "لماذا أموت بالفيروس هل أنا جهاز حاسوب أو لوحة الكترونية"، فمن المتعارف عليه إن الفيروس الالكتروني إذا أصاب الأجهزة

(1) - سليمان احمد، تويتر، 06-02-2021 تم الاطلاع: 15-05-2021، التوقيت: 16:30.

(2) - نكت المشخشخ، يوتيوب، 01-01-2021 تم الاطلاع 01-05-2021، التوقيت: 12:55.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

الرقمية سيسبب عطلا وخللا فيها، لذا عمد المبدع إلى تبديد خوفه من الموت في هذا القالب الفكاهي الساخر ليتجاوز خوفه ويخفف من حدته عليه وعلى غيره.

كما يجتمع شعور الخوف من الموت ومن جهل الآخر و من الوباء بصفة عامة في النكتة التالية "الحمد لله كورونا بدأت في الصين، ايماجيني بدأت عندنا واحد ما يعرفها ولي يمرض من كورونا نشريولو ياوورت ونطولو عليه 15 يوم نتمحاو قاع من الخريطة"⁽¹⁾.

لو أردنا تخيل نفسية مبدع هذه النكتة من خلال بناها اللفظية، لقلنا أنها نفسية يعترتها الخوف من خطورة جائحة كورونا، ومن جهل الآخر، ومن الموت، وهذه النفسية عبر عنها لأوعيه في هذا القالب الفكاهي ربما للهروب من الواقع المرير وللترفيه عن النفس وإخراجها من الأوضاع المفزعة.

وفي السياق نفسه نجد نكتة أخرى تقول "متخافوش نهاية العالم ماش 2020 شريت جبنة تموت 2021"⁽²⁾، جاءت هذه النكتة للتفيس والتخفيف من حدة الخوف الذي صاحب بدايات ظهور الوباء عام 2020 ولرفع المعنويات فكانت بمثابة جرعة أمل لدعم الإنسان على تجاوز مخاوفه والتغلب عليها والتقليل من حدتها، فلم تأت هذه النكتة من فراغ وإنما أبدعتها نفسية تعيش تحت ضغط وباء خطير فتاك، وجاءت هذه النكتة كفسحة أمل ومعادل موضوعي يحقق التوازن النفسي ويزيح المخاوف.

نستنتج مما سبق أن النكتة الشعبية سلاح للعديد من الأفراد في زمن الكورونا لتبديد مخاوفهم والتقليل من حدتها، فبعد أن تسلل الخوف إلى أغوار النفس، لم يجد الإنسان مهربا لتجاوزه والتغلب عليه سوى في التكتيت، لتحقيق بعض الأمان لانا والاحتواء النفسي، وذلك ما أوضحته لنا النكت السابقة التي أبدعتها نفسية خائفة من الموت ومن العدوى ومن جهل الآخر.

(1) - شمس الأصيل، فيسبوك، 12-12-2020 تم الاطلاع: 24-05-2021، التوقيت: 18:30.

(2) - احمد علي، تويتر، 26-03-2021 تم الاطلاع: 26-05-2021، التوقيت: 18:35.

1- تنفيس الضجر والقلق:

بسبب تزايد عدد الوفيات وحالات المصابين بوباء كورونا، فرضت الدولة مجموعة من الإجراءات الوقائية للحد من سرعة انتشار الوباء، وكان من بين أهم الإجراءات الوقائية فرض الحجر الصحي والإغلاق الشامل للعديد من المرافق العمومية وحظر التجول، مما دفع بالإنسان إلى البقاء في البيت وانقطاعه عن ممارسة العديد من النشاطات اليومية، وحدث تباعد اجتماعي، كل هذه الإجراءات جعلت الإنسان يشعر بتقييد حرياته الفردية والشعور بالعزلة والوحدة والقلق والملل.

فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى التواصل والتفاعل مع غيره، لذا لجأ معظم الناس إلى منصات التواصل الاجتماعي للتواصل فيما بينهم ولمشاهدة العالم من بعيد. واستغل العديد منهم هذه المنصات في إبداع مجموعة من النكت الشعبية للترفيه عن أنفسهم وللتفيس عن الضجر والملل الذي اجتاح النفس في ظل هذه الجائحة فنجد إحدى النكت تقول:

"إذا حسيت بالملل في الحجر الصحي تفكر بليغوغو جوز 6 شهر في المركبة الفضائية لا كونيكيو لا تليفزيون"⁽¹⁾

نلتص في هذه النكتة شعور بالملل والضجر الذي اجتاح نفسية الإنسان في فترة الحجر الصحي، الذي كان بمثابة سجن قيّد حريتهم، ومبدع هذه النكتة أحد ضحايا الحجر الصحي، أراد التخفيف عن نفسه وتنفيس ذلك الملل والضجر في قالب ترفيهي، فاستحضر شخصية "غوغو" وهي شخصية كرتونية بقيت في مركبة فضائية لمدة 6 أشهر في عزلة تامة، فاستحضر تلك الشخصية بالضبط لتحقيق التوازن النفسي والتقليل من حدة الملل والضجر وللاستئناس بها في الحجر الصحي وبالتالي تحقق له النكتة نوع من الراحة النفسية

(1) - علم النفس، تويتر، 6-10-2020، تم الاطلاع عليه يوم 24-04-2021، التوقيت: 18:33.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردى الشعبي

كما تجسد لنا تلك النكتة حنينه واشتياقه إلى مراحل الصبا والطفولة والتمثلة في الحياة العادية التي كان يعيشها سابقا قبل ولوج الجائحة.

ونجد نكتة أخرى تقول: "بعد الحجر نهمل هملة ما هملهاش هامل"⁽¹⁾، تبرز هذه النكتة الإحساس بالملل والضجر بصورة صريحة، كما تبين لنا أن مبدعها يعاني من عزلة ووحدة وضجر كبير والذي عكسه لا وعيه في ذلك القالب الفكه، إذ يقول فيها صاحبها بطريقة مضحكة أنه "بعد انتهاء الحجر سيغادر المنزل إلى وجهة غير معلومة" وهذا ما يصور حجم الملل والضجر الذي عايشته الآن، وجاءت تلك النكتة للتخفيف من حدة الحجر الصحي وللتفيس عن مكنون نفسي لاشعوري.

كما نلمس في بعض النكت النفسية المضطربة لقائلها بسبب التعب النفسي والضجر الذي جاء مع الحجر الصحي والقلق من تصرفات الزوج والأبناء الذين جعلوا الأمهات بصفة خاصة يعيشون في توتر حاد وضغط نفسي مزمن، من مثل ما جاء في النكتة التالية: "راجلي ووليدي دارو الحجر الصحي، وأنا صرالي تعب نفسي"⁽²⁾.

ونجد في السياق نفسه نكتة أخرى عبارة عن حوار بين الجيش وامرأة خرجت من المنزل أثناء فترة الحجر الصحي ونص النكتة كالاتي: "الجيش وقت الحجر الصحي: وين ماشية يا مدام؟ المرأة: تعرف راجلي، الجيش: لا، المرأة: أما لا بعد يعيش خويا خليني نشق الخلا"⁽³⁾.

يتضح لنا من خلال هاتين النكتتين الضغوطات المتواجدة في النفس من قلق وضجر وملل بسبب مخلفات الحجر الصحي الذي أجبر الأزواج والأبناء على المكوث في البيت مدة

(1) - OmArwa، فايستوك، 2021-03-22، تم الاطلاع عليه يوم: 2021-05-27

التوقيت: 22:30

(2) - رحمة الله، فايستوك، 2021-03-06، تم الاطلاع عليه يوم: 2021-05-27، التوقيت: 15:44.

(3) - ايمي هيتاري، فايستوك، 2021-01-25، تم الاطلاع عليه يوم: 2021-05-29

2021، التوقيت: 13:10

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

طويلة مما انعكس ذلك سلبا على نفسية المرأة إذ أدى ذلك إلى تزايد مسؤولياتها بشكل عام وعبرت النكتة السابقة على حالة الضغط والتوتر والتعب النفسي الذي عاشته المرأة في ظل الحجر الصحي وفي ظل الوباء بصفة عامة، فأبدع لا وعيها مونولوجا خارجيا في قالب فكاهي، تفصح فيه عن مكنونات نفسية من قلق وتعب وإرهاق نفسي جراء الحجر الصحي. بالإضافة إلى العديد من النكت المضحكة التي تشتكي فيها الزوجات من أزواجهن خلال فترة الحجر الصحي في قالب مضحك، لكن لو تتبعنا نفسية قائلتها سنلتصم قمة الضجر والإرهاق التي عاشته الأنا والضغط النفسي الكبير دفعها إلى التعبير عن حالة اللاوعي في ذلك القالب لإزاحة البعض من المتاعب والترفيه عن النفس والتنفيس عن الضجر والملل الذي يعتريها فالنكتة معادل موضوعي يحقق التوازن النفسي.

كما نجد بعض النكت التي أبدعها أصحابها لكسر روتين الحجر الصحي والتنفيس عن الملل والترفيه عن النفس، وذلك عن طريق السخرية من الوباء ومن تفكير الشعب من ذلك ما جاء في النكتة التالية: "الصينيون حجزوا أنفسهم في المنزل بدون مواد غذائية واحد الشعب حجز المواد الغذائية وخرج يدور في الشارع"⁽¹⁾.

ونكتة أخرى تقول: "خويا الصغير خرج بكمامة بيضة عاود ولى بكمامة زرقاء، قتلوا علاه قالي تبادلت أنا وصاحبي"⁽²⁾.

سعى الإنسان ومبدع هاته النكتة بشكل خاص إلى الترويح عن النفس والتنفيس عنها والتخفيف من ثقل صعوبات الحياة في ظل هذه الجائحة، على الرغم من شعور القلق خاصة القلق من جهل الآخر ومن سلوكياته غير مسؤولة وغير الواعية وعبر عن ذلك الشعور في قالب مضحك للتنفيس عنه.

(1) - Osama ، تويتر، 08-06-2020، تم الاطلاع عليه يوم: 04-05-2021، التوقيت: 18:18.

(2) - المشخشخ، يوتيوب، 27-12-2020، تم الاطلاع عليه يوم: 21-03-2021 التوقيت: 22:23.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

ومن كل ما قيل نستنتج أن بعض النكت الشعبية عكست لنا حالة نفسية قائلها وما يعانیه من قلق وملل كبير جراء مخلفات هذه الجائحة، والتي عبر عنها في قالب مضحك - النكتة الشعبية- كفسحة للتنفيس عن تلك المشاعر ولإزاحة البعض منها.

3- التخفيف من حدة الاكتئاب:

يعد الاكتئاب النفسي من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا في العصر الحديث ويرجع علماء النفس والاجتماع السبب في حدوثه إلى زيادة الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد، وإلى مختلف مظاهر الإحباط والصراعات بين الأفراد⁽¹⁾، فهو اضطراب للمزاج مع تدهور في الحالة النفسية والجسدية جراء التعرض للضغوطات، وللاكتئاب أنواع متعددة تختلف حسب شدتها ومن أهم مضاعفاته الانتحار⁽²⁾.

يعرفه ايمري بأنه عبارة عن "خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعوري بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء المرء لنفسه والتردد وعدم البث في الأمور والإرهاق وفقدان الشهية واحتقار الذات وبطء الاستجابة وعدم القدرة على بذل أي جهد"⁽³⁾.

نستنتج مما سبق أن الاكتئاب النفسي هو حالة من الحزن العميق يحدث بسبب ضغوطات اجتماعية ونفسية، له أعراض من بينها:

- الحزن والتشاؤم.
- فقدان الاهتمام.
- اللامبالاة.
- الإرهاق الشديد.

(1)- أحمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، مكتبة أنجلو مصرية، مصر، ط4، 1990، ص407.

(2) - ينظر: ديزيرة سقال وديزيرة القزي، الإبداع الأدبي والتحليل النفسي (بين منهج الدراسة النفسية والتحليل السريري)، دار كتابات، بيروت لبنان، ط1، 2012، ص96-100.

(3) - عثمانى نجاه، علم النفس في حياتنا اليومية، دار القلم، الكويت، ط1، 1970، ص65.

- فقدان الشهية.

- احتقار الذات.

- عدم القدرة على بذل أي بذل جهد.

تسببت أزمة كورونا في تفشي بعض أعراض الاكتئاب الناتج عن تعكر المزاج والشعور بالوحدة والعزلة، والحزن على موت وفراق الأحبة والخوف من فقدان المزيد والخوف من المجهول ومن المستقبل، بالإضافة إلى تغيير الروتين الإجباري الذي فرضه الحجر الصحي، وهي عوامل وأسباب جعلت الإنسان يعيش اضطراب نفسي يكاد يؤدي به إلى الاكتئاب والكآبة واللامبالاة.

إذ بات الإنسان يعيش حالة فتور نفسي، والشعور بعدم الرغبة في القيام بأي نشاط فلجأ البعض منهم إلى النوم المفرط هرباً من حدة هذا الشعور، في حين وجد البعض منهم في النكتة المتنفس والفسحة للتخفيف من حدة الاكتئاب والكآبة واللامبالاة، بصورة فكاهية أبدعتها نفسية تقاوم الاكتئاب والحزن وعكسه لا وعيهم في تلك النكت.

ومن النكت المجسدة لحالات الاكتئاب نجد نكتة تقول:

"وليت نحس روجي نمالة نروح للكوزينة نجيب المونة ونرجع لشمبرتي"⁽¹⁾.

نلمس في هذه النكتة الملامح السيكولوجية لمبدعها، والذي حاول إسقاطها في قالب تهكمي مضحك بهدف التخلص من ضغط نفسي لا شعوري، فحاول التخفيف من حدة الاكتئاب الذي يشعر به، حتى أننا نلمس ذلك من خلال وصفه لنفسه أنه عبارة عن نملة ذات وظائف محدودة أهمها البحث عن الطعام (نجيب المونة) والنوم والعودة إلى الحجر (نرجع لشمبرتي).

فبوصفه لنفسه على أنه "نملة" احتقار للذات الإنسانية ولنفسه بصفة خاصة وإحساسه بعدم النفع، يبرز تداعيات الاكتئاب، فكلاهما عرض من اعرضه، وجاءت هذه النكتة

(1) - زهرة الياسمين، فيسبوك، 26-01-2021، تم الاطلاع عليه يوم: 23-05-

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردى الشعبي

للتخفيف من حدة هذا الشعور دون وعى من الأنا ولمحاربة الاكتئاب النفسى وللتنفيس عن حال قائلها باعتبار وظيفة النكتة الأساسية هي الترفيه والترويح عن النفس.

وفي السياق نفسه نجد إحدى النكت تقول: "من كثرة الرقاد بزاف المنامات راهم يتعاودو البارح شُفْتُ منامُ شايفو من قبل سبحانه الله"⁽¹⁾.

بعيدا عن الطابع المضحك لهذه النكتة، نلمس من بناها اللفظية نفسية متعبة تعيش حالة من الفراغ والفتور النفسى وذلك بسبب التغييرات التي فرضها الحجر الصحي، مما جعل الإنسان يقضي معظم وقته في النوم هروبا من حدة الواقع وتخفيفا عن الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الأنا.

ويدل النوم المفرط على فقدان الرغبة في الحياة والشعور بالإرهاق الشديد وهي شبيهة بنوبة اكتئاب طفيفة تمر بها الأنا، حيث "يشعر المرء بالهم وفقدان الاهتمام كما ينتابه الإحساس بالنقب وغالبا ما يكون المريض قادرا على مواجهة مطالب الحياة اليومية وممارسة معظم نشاطاته ولكن بصعوبة"⁽²⁾، حيث يلجأ إلى النوم المفرط بسبب سوء مزاجه والشعور بعدم الراحة.

ومبدع النكتة صرح بطريقة لاشعورية عن تلك الحالة التي عاشها في ظل جائحة كورونا بطريقة فكاهية، للتخفيف من حدة الضغوطات، وللهرب من تلك الحالة النفسية وبالتالي وجد في النكتة المتنفس والقالب لإفراغ تلك الضغوطات المتواجدة في اللاوعي.

ونجد نكتة أخرى عبر فيها صاحبها بطريقة مضحكة عن حالة الضياع والفتور، بقوله: "هاذ ليام هي التجسيد الحقيقي لعبارة تخط شعبان مع رمضان"⁽³⁾.

(1) - الأسطورة، تويتر، 25-03-2021، تم الاطلاع عليه يوم: 25-05-2021 التوقيت: 23:05.

(2) - ثغرة نوال، الاكتئاب عند المرأة المطلقة حديثا وعلاجها، دراسة نفسية علاجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نفس العيادي، مخطوطة، كلية العلوم الاجتماعية، 2013-2014، ص 61.

(3) - نيسان فلور (Nissan FLOWER)، فايسبوك، 01-01-2021، تم الاطلاع عليه يوم 25-

05-2021، التوقيت: 13:39.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

وأخرى تقول: "وليت ندير القيلولة والحيلولة والهيلولة حتى الغيبوبة في نهار واحد ينعس أكثر من 40 مرة ونفيق"⁽¹⁾.

بالإضافة إلى نكتة أخرى تقول: "ضرك أنا مفهمتش ناطر ولا نشرب قهوة ولا نستنى العشاء"⁽²⁾.

تظهر النكتة الأولى حالة الفوضى الذي تعيشها الآن في ظل جائحة كورونا التي غيرت روتين الحياة وجعلت الإنسان يعيش حياة دون هدف وغاية فقله: "تخلط شعبان مع رمضان" تدل على النفسية المرهقة التي تشعر بالضياح واللامبالاة، وهي أعراض تؤدي إلى حدوث نوبة خفيفة من الاكتئاب.

لذا لجأ الإنسان ومبدع هذه النكتة إلى الترويح عن نفسه في قالب مرح، ولم تأت هذه النكتة من فراغ وإنما من مكونات نفسية ماثلة ومختزنة في اللاشعور، وكذلك هو الحال مع النكتة الثانية التي نلمس من خلال تكيته عن النوم، والشعور بالنعاس الدائم الحالة النفسية المختزنة في اللاشعور والتي جعلته يبدع هذه النكتة للتخفيف من حدة الكآبة وللخروج من حالة الضياح النفسي.

فجاءت النكتة كآلية دفاعية عن الضغوطات النفسية، ولسد حاجيات دوافع نفسية ناشئة عن إحساس المرء بصعوبات ومعاناة وضغوطات كبيرة جراء هذه الجائحة.

ومنه نستنتج أن هذه النكت لم تأت من العدم وإنما أبدعتها نفسية مبدع تعاني حالة ضياح وفتور نفسي دفعته إلى النوم المفرط والشعور بالحزن الوجودي وبالفراغ، وجسده لاوعي المبدع في قالب ترفيهي بهدف التنفيس، ومحاولة الهروب من حدة الواقع واستكشافنا ذلك من خلال إحصائنا لمفردات الاكتئاب في تلك النكت.

(1) - فيدا ميديا (Fida MIDA)، الفايبيوك، 2020-10-23، تم الاطلاع عليه يوم: 2021-03-21، التوقيت: 14:55.

(2) - شمس الصباح، الفايبيوك، 2020-12-02، تم الاطلاع عليه يوم: 2021-03-21، التوقيت: 12:30.

4- إخراج المكبوت:

يعرف الكبت بأنه ظاهرة لا شعورية، ويعتبر الطبيب النمساوي سيغموند فرويد مؤسس هذه النظرية، إذ تقدم بنظرية تقول أن الأشياء التي نتذكرها والأمور التي ننساها على صلة بقيمتها وأهميتها بالنسبة إلينا، وهكذا فإن الأشياء المزعجة لنا نميل إلى نسيانها مؤقتاً، وذلك بطردها من شعورنا، وهذا الكبت يهدف إلى حماية أنفسنا من المعلومات المؤلمة أو غير المقبولة، ويعتبر فرويد الكبت أساساً في احتفاظ الإنسان بصورة مقبولة عن ذاته⁽¹⁾.

مما يعني أن الحياة النفسية للإنسان تتكون من الشعور واللاشعور، الشعور هو الوعي الكامل والرغبات والذكريات التي يعيها الإنسان، واللاشعور هو اللاوعي الذي يتضمن المشاعر والرغبات والذكريات والتي يحاول الإنسان تجاوزها ونسيانها.

ذهب بعض العلماء إلى القول بنظرية خلاصتها أن الإنسان نزاع إلى كبت الأمور التي تهدد آناه أو (ذاته) فهو يميل إلى أن يزيل من شعوره كل ما يسبب له الشعور بالذنب أو الخجل أو الدونية لذا يلجأ للكبت للتخلص من هذه المشاعر⁽²⁾.

نستنتج من خلال نظرية فرويد ونظرية التحليل النفسي أنه يوجد في لاوعي كل إنسان رغبات وخبرات مكبوتة يحاول الإنسان إخفاءها وعدم استحضارها لكن في وقت ما وفي ظروف ما يستدعي لاوعي الإنسان تلك المكبوتات لا شعورياً فيؤثر على سلوك الفرد.

ولعل ما جاء في بعض النكت الشعبية التي أبدعها أصحابها في جائحة كورونا وتداولتها مواقع التواصل الاجتماعي ما هي إلا فسحة استغللتها النفس لإخراج وتنفيس عن بعض المكبوتات المختزنة في اللاوعي وأدت تداعيات الجائحة إلى استحضارها وإخراجها في

(1) كامل محمد عويضة، سيكولوجية العقل البشري، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط 1، 1996، ص 181.

(2) المرجع نفسه، ص 182.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

قال مضحك فوجد إحدى النكت تقول: "تشفاو في رمضان حنا نغسلو الماعن وانتوما تروحو تسهرو العام هذا شكيت حنا نغسلو وانتوما تشللو"⁽¹⁾.

تسخر هذه النكتة من الشباب الذين اعتادوا السهر والتجوال في ليالي رمضان بعد الإفطار، في حين تبقيين النسوة لغسل الأواني والقيام بالأعمال المنزلية، وبسبب فرض الحجر الصحي انقلبت الموازين وأجبر الجميع على المكوث في البيت. نتعرف من خلال هذه النكتة على نفسية قائلتها والتي ربما كانت تشعر بالغيرة والنقص والاستياء عند قيامها بالأعمال المنزلية في حين يستمتع الزوج أو الأخ بالسهر والتجوال وكان هذا الشعور وهذه الأحاسيس مختزنة في لا وعيها، وبعد فرض الحجر الصحي وإجبار الجميع على البقاء في المنزل وإجبارهم على التباعد الاجتماعي، عبرت نفسية المبدعة بطريقة لا واعية ولا شعورية عن هذا المكبوت في ثوب من السخرية، وكنوع من الإفراغ والتنفيس عن خاطر.

ونجد نكتة أخرى تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا تقول:
"الفارملية من بكري متهدرش وزادو عطاوها كامامة"⁽²⁾.

تظهر هذه النكتة القصيرة التي تسخر من الممرضة، النقد الذي يمكنه قائل هذه النكتة للممرضات وهو شعور مكبوت ومختزن في اللاوعي، وربما يرجع هذا الشعور إلى أسباب شخصية وظروف مرت بها أنا المبدع وحاول نسيانها لكنها اختزنت في لاوعيه كنوع من الكبت لتعيد له جائحة كورونا هذا الشعور وكانت النكتة هي المعبر عنه كنوع من التنفيس والإخراج .

(1) - أم مريم، فيسبوك، 23-02-2021، تم الاطلاع يوم: 05-05-2021.التوقيت:13:13.

(2) - أبو عصام ، فيسبوك، 29-02-2021، تم الاطلاع عليه يوم: 30-04-2021،
التوقيت:15:55.

كما نجد نكتة أخرى تقول: "سلطنا من أصحاب أتشو جفمة قهوة وطحنا في شوي أتشو شوي معقم"⁽¹⁾.

تظهر هذه النكتة كبت لنوع من السلوكات والتصرفات التي كانت تزجج قائل هذه النكتة ويتضح ذلك في قوله: "سلطنا من أصحاب أتشو جفمة قهوة" والتي تعني "تخلصنا من أصحاب ناولني رجفة من كوب القهوة".

وهو سلوك شعبي معهود في مجتمعاتنا، ولعل صاحب هذه النكتة كان يمقت هذا التصرف ولا يحبذه، وهذا المقت مكبوت في لاوعيه، ولما صاحب جائحة كورونا سلوك مشابه والمتمثل في طلب المعقم، استغله لاوعي المبدع في إخراج المكبوت بطريقة مضحكة كنوع من الإفراغ والتنفيس وإزاحة المكبوتات النفسية.

كحوصلة لكل ما قيل نستنتج أن النكت الشعبية التي ابتدعت في جائحة كورونا لم تأت من فراغ وإنما من نفسية عايشة العديد من التغيرات التي أحدثت فيها اضطرابات وانفعالات نفسية من خوف، قلق وهلع... وجاءت النكتة كمعادل موضوعي لتحقيق التوازن النفسي ومحاولة لإثبات الوجود وللهرب من معترك الحياة والواقع المر في ظل جائحة عويصة.

(1) - بشاير ستايلي، تويتر، 2021-01-23، تم الاطلاع عليه يوم: 2021-05-24، التوقيت: 13:17.

ثالثاً: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الأمثال الشعبية.

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا رواجاً للعديد من الأمثال الشعبية، منها ما هو مستحدث ومنها ما هو مستمد من تراثنا الشعبي أعادوا صياغتها وإحياءها وجعلها تتماشى مع الظروف والأوضاع التي فرضتها الجائحة، فجاءت تلك الأمثال لتعبر عن مختلف الحالات النفسية التي مر بها الإنسان في جائحة عويصة هددت كيانه وزعزعت استقراره وترصدت حياته.

يدل "استخدام الفرد للمثل الشعبي في الظرف المناسب على تفهم صحيح للمثل، كما يدل على استيعاب فكري، ويدل على الالتزام باتجاه معين مما يوحي بان استخدام الأمثال في قياس القدرة على الفهم المجرد تتدخل فيه عناصر نفسية متعددة من مزاجية وانفعالية وخلقية، كما يمكن استخدام الأمثال كقياس للقدرة العقلية، ومنه نستخلص أن المثل الشعبي يمكننا من قياس درجة الذكاء والقدرات العقلية العامة، فاستحضار المثل والاستشهاد به ردة فعل منطقية في الظرف المناسب دليل على فطنة وحدة نظر، إذ يعكس يقظة قائله"⁽¹⁾.

مما يعني أن الأمثال الشعبية المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا خصوصاً في فترة الحجر الصحي هي مرآة عاكسة لبعض الجوانب النفسية للنا وتبرز الوعي والإدراك لمدى خطورة هذا الفيروس، فمعظم الأمثال الشعبية جاءت لتعكس نفسية قائلها ومزاجه ووعيه، ومن ابرز الأبعاد النفسية للأمثال نجد:

1- خوف في ثوب النصح:

شعر الكثير من الأشخاص عند تفشي وباء كورونا في أنحاء العالم بالخوف والذعر والهلع، وعزز هذه المشاعر السلبية تزايد عدد الإصابات بالآلاف يوميا، وعشرات الوفيات، كذلك السرعة الفظيعة للوباء في الانتشار والانتقال من شخص لآخر.

(1) -راضية عداد، الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي (النثر خاصة) جمع ودراسة، مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص 81.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردى الشعبي

ولكى يتخلص البعض من هذه المشاعر والضغوطات والاضطرابات النفسية عمدوا على إحياء بعض الأمثال الشعبية من التراث الشعبي وإعادة صياغتها لتتماشى مع الجائحة ونلتمس من خلال بعض هذه الأمثال المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي النفسية الخائفة والواعية بمدى خطورة الوباء، ويتضح ذلك في جملة من الأمثال الشعبية التي تحذر من الوباء وتدعو إلى الالتزام بتدابير الوقاية والحرص على التباعد الاجتماعي، فجاءت تلك الأمثال للتنفيس عن مشاعر الخوف وعن وقع الفيروس وتأثيراته بطريقة النصح والتحذير ومن تلك الأمثلة نذكر: "إذا كورونا وصلت لجارك أوعك تخرج من دارك"⁽¹⁾.

يقابل هذا المثل المعنى التالي "إذا وصلت كورونا إلى جارك، إياك أن تخرج من منزلك".

هذا المثل المستحدث في جائحة كورونا يعكس لنا النفسية الواعية والمدركة لمخاطر الفيروس وسرعة انتقاله، كما نلتمس الخوف المستوطن في اللاوعي والذي دفعهم إلى استحداث هذا المثل، بطريقة تحذيرية طريفة.

كما نجد بعض الأمثال التي جاءت كأداة للتوعية والتوجيه، والتي انبثقت من نفسية واعية وفطنة وخائفة، لكن استغلت هذا الخوف بطريقة ايجابية وذلك ما جعلها متأهبة للمقاومة والتصدي للفيروس وحريصة على الأخذ بتدابير الوقاية، وذلك ما توضحه بعض الأمثال المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، نذكر منها: "من خرج من داره قل مقداره" و"يا ماشي على رجليك ما بتعرف مين بيعطس حواليك" و"البس كامامة وقول للفيروس مع السلامة"⁽²⁾.

جاءت هذه الأمثال في قالب توجيهي وإرشادي، تدعو إلى ضرورة الالتزام بالحجر الصحي، وإن أأمن مكان للإنسان في ظل هذه الجائحة هو بيته وذلك ما يجسده المثل الأول "من خرج من داره قل مقداره" والذي يقصد به أن الإنسان الذي يغادر منزله سيعرض نفسه

(1) - حسام الدين، تويتر، 2021-04-26، تم الاطلاع 2021-05-23 التوقيت: 18:36.

(2) - أميرة السرور، فيسبوك، 2021-02-23، تم الاطلاع 2021-05-30 التوقيت: 23:07.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردى الشعبي

للإصابة والعدوى وبالتالي سيقبل مقداره فربط قيمة الإنسان بالتزامه لبيته، في حين يدل المثل " يا ماشي بدون كمامة ما بتعرف ايما بتجي الكورونا وبتأخذ الأمانة" على خطورة عدم الأخذ بتدابير الوقاية خاصة ارتداء الكمامة، مما سيجعل الإنسان أكثر عرضة للعدوى، ويدل هذا المثل الشعبى المستحدث على النفسية الواعية والفتنة والحريصة لقائله، ورغبته الشديدة في تجاوز هذه الأزمة بأقل الخسائر البشرية فجاء هذا المثل بثوب النصح والتوجيه، وكأداة للتوعية وطرد المخاوف السلبية المسيطرة على بعض الأفراد.

ومنه نستنتج أن مشاعر الخوف، والرغبة الشديدة في التقليل من حدته والتخلص منه، كذلك الرغبة في إثبات الوجود، ومحاولة مقاومة الوباء وتحقيق التوازن النفسى كلها دوافع نفسية تقف وراء العديد من الأمثال الشعبية التي جاءت بثوب النصح والإرشاد والتوجيه والتي تصور لنا فطنة ويقظة قائلها وقدراته العقلية كما تعكس بصورة مضمرة النفسية الخائفة والمدركة لمدى خطورة الجائحة.

2- تصوير حالة الإحباط:

جاءت بعض الأمثال الشعبية لتعبر عن بعض المشاعر السلبية التي اجتاحت نفسية العديد من الأشخاص في جائحة كورونا، ومن تلك المشاعر نجد الإحباط و الحزن...، يرى علماء النفس أن الإحباط حالة انفعالية تظهر عندما تتدخل عقبة ما في سبيل إشباع رغبة أو حاجة أو هدف أو توقع حدث أو العقبة نفسها، ومن مظاهرها التوتر العصبى، والقلق النفسى، والفشل في التوافق والانطواء والخوف، وحالات الاستياء وعدم الرضا. إن هذه المظاهر يصعب اكتشافها والتعرف عليها لأنها مظاهر غير ملموسة، فهي مظاهر نفسية يصعب اكتشافها في الذات البشرية وتؤدي إلى مشاعر القلق⁽¹⁾.

نستكشف هذه المشاعر في مجموعة من الأمثال الشعبية التي تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعى بعد أن تمكن منهم الوباء بالرغم من أخذهم والتزامهم بكافة التدابير

(1) - مجلة كلية التربية، للفروق في تحمل الإحباط في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأحداث المقيمين في دور الملاحظة، جامعة الأزهر، الجزء 02، العدد 2015، 126، ص 142.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

الوقائية، وذلك ما جعلهم يتذمرون من حالتهم ويفسرون ذلك على انه سوء حظ ونوع من النحس ويتضح ذلك في المثل الشعبي التالي: "طول النهار منحوس من وين جاتك الكورونا يا منحوس"⁽¹⁾.

والذي يقابله المعنى التالي: طوال اليوم وأنت مسجون في البيت من أين أتتك الكورونا يا تعيس الحظ.

يعبر هذا المثل عن النفسية المحبطة والكنيبة والمتشائمة لقائله، ف جاء المثل على شكل مونولوج يتحسر فيه عن سوء حظه، والذي عبر عنه "بالنحس"، فعلى الرغم من التزامه بالحجر الصحي إلا انه أصيب بهذا الفيروس اللعين ورد ذلك إلى تعاسة حظه، وعبر عنه في مثل شعبي اختصر فيه تجربته وعكس فيه مشاعره النفسية.

كما نجد مجموعة من الأمثال الشعبية المستمدة من تراثنا الشعبي والتي أعادوا صياغتها لتتماشى مع متغيرات الجائحة ومع الحالة النفسية للشعب ومن بينها نذكر: "كورني وبكى سبقي وشكى" و"كورني وبكى عزلني واشتكي"⁽²⁾، المستمدان من المثل الشعبي القائل "ضربني وبكى سبقي واشكى".

يضرب هذا المثل على كل من يقوم بالاعتداء أو بظلم شخص مما ثم يذهب للشكوى على من ظلم، وهو مثل يختصر قصة عريقة، استحضر هذا المثل في جائحة كورونا وأعادوا صياغته، فجاء الأول بمعنى "هو الذي نقل لي عدوى الكورونا وراح يشتكي أنني أنا من نقلتها له".

ليعكس لنا مزاج قائله وحالة الإحباط والسقم وحالة نفوره من الأوضاع العامة وحتى من الآخر، واختصر ما عايشته الأنا من ضغوطات نفسية في كلام مقتضب معبر.

(1) - امثال ستي وستك، فيسبوك، 03-04-2020 تم الاطلاع 17-07-2021. التوقيت: 02:19.

(2) - هاني نزار، تويتر، 22-02-2021. تم الاطلاع 25-05-2021 التوقيت: 14:25.

3-التحسيس بمخاطر الفيروس:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا رواجاً للعديد من الأمثال الشعبية ذات الطابع التوعوي التحسيسى، حيث جاءت بعض الأمثال كحملة للتوعية بمخاطر هذا الفيروس وتداعيات هذه الجائحة فوجد بعض الأمثال تحت على ضرورة الوقاية والالتزام بالحجر الصحي

حيث " لجأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى طريقة مبتكرة للتوعية في مواجهة فيروس كورونا، وضرورة اخذ الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع تفشي العدوى، فاخترت الأمثال الشعبية ..للتعبير عن ذلك بدءاً من ضرورة البقاء في المنزل، وأهمية غسل الأيدي وتعقيم المنازل للوقاية من الفيروس...حيث كتبت اللجنة على حسابها الرسمي عبر موقع "تويتر" تعليقا على الأمثال: "وجدنا في تراثنا الشعبي دليلاً عملياً لمواجهة انتشار الفيروس حيث الربط بين الأمثال الشعبية العربية والنصائح المتعلقة بالوقاية من كورونا".⁽¹⁾

ومن تلك الأمثلة نذكر المثل المتداول بكثرة في شتى منصات التواصل الاجتماعي والقائل: "ضلك بالبيت تحنار كورونا فيك"⁽²⁾، يدعو هذا المثل إلى الالتزام بالحجر المنزلي وعدم الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى، وبيّن أن هذا الالتزام سيحمي صاحبه من الإصابة بالفيروس ومن العدوى.

ونجد في السياق التوعوي ذاته مثلاً شعبياً آخر قائل " البعد عن الناس غنيمة"⁽³⁾ وهو مثل عريق مستمد من تراثنا الشعبي استحضر في جائحة كورونا لأنه وجد فيها المضرب المناسب، فبعد أن نوهت منظمة الصحة العالمية إلى إيجابيات التباعد والعزلة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، جاء هذا المثل ليدعم هذا الإجراء ويحث على تطبيقه حيث يدعو

(1) - محمد بلاص، كورونا يعيد للامثال الشعبية بريقها، يومية الايام، 4-تموز-2021.

تم الاطلاع 04-05-2021. على الساعة: 00.51 [HTTP://:WWW.al-ayyam.ps](http://www.al-ayyam.ps)

(2) - أميرة السرور، تويتر، 22-03-2020 تم الاطلاع 29-04-2021 التوقيت: 23:44.

(3) - أمثال ستي وستك، فيسبوك، 3-04-2020، تم الاطلاع 17-07-2021 التوقيت 14.12.

الفصل الثاني: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الخطاب السردي الشعبي

إلى التباعد الاجتماعي وترك مسافة أمان كافية بين الشخص والأخر لضمان عدم انتقال الفيروس وانتشاره .

على غرار ذلك نجد أيضا العديد من الأمثال ذات الطابع التحسيسي والنابعة من نفسية واعية حريصة على تحقيق العيش السليم و الصحة المستقرة في ظل هذه الجائحة وعلى سبيل ذلك يصادفنا المثل الشعبي القائل "وجع ساعة ولا وجع كل ساعة"⁽¹⁾

يعد هذا المثل بمثابة شحنة ايجابية ومعادل موضوعي لنفسية الإنسان التي تكابد عناء الفيروس ومشقة الحياة، فيشير إلى أن هذه الأيام الصعبة والعسيرة التي تعيشها النفس البشرية خصوصا بعد فرض الحجر الصحي ما هي إلا أيام وستمر فهي بمثابة سحابة مطر عابرة، لذا يدعوهم إلى الصبر وتحمل هذه الأيام القليلة بدل احتمال وجع أيام عديدة.

كما نجد أمثال شعبية مستحدثة تحرص على ضرورة التنظيف والتعقيم المستمر ويتضح ذلك في المثل الشعبي القائل: "كنس بيتك ورشه ما بتدري مين بيخشه"⁽²⁾ جاء هذا المثل كحملة للتوعية بضرورة تعقيم المنزل والحرص على نظافته لأننا لا نعرف إذا كان الشخص الذي دخله مصاب بالمرض أو حامل للعدوى وبالتالي لابد من التعقيم لضمان سلامة صحتنا.

وكخلاصة لكل ما قيل يمكننا القول أن الأمثال الشعبية التي تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا تعكس لنا أبعادا نفسية عديدة وأهمها مشاعر الخوف والإحباط، كما تجسد لنا ذكاء وفطنة الفرد ووعيه بمخاطر هذه الجائحة، كما جاءت الأمثال الشعبية في زمن جائحة كورونا كأداة للتوعية وحملة تحسيسية بمخاطر الجائحة وتداعياتها فلخصت كل ذلك في قالب موجز ودال والمتمثل في المثل.

(1) - أمثال ستي وستك، فيسبوك.

(2) - المصدر نفسه.

خاتمة

- توصلنا من خلال بحثنا الموسوم بـ: "الخطاب السردي الشعبي في جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة نفسية" إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:
1. لم يحظ مصطلح السرد الشعبي بنصيب وافر من التعريفات مثل ما حظي الشعر الشعبي.
 2. سيشهد العالم عدة تغييرات بعد جائحة كورونا كما ستشهد الساحة الأدبية العديد من الإبداعات الأدبية موضوعها الجوهري جائحة كورونا سواء شعرا أو نثرا.
 3. شكلت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء خصبا للتحرك من قيود الواقع-الجائحة- وإطلاق العنان للنفس البشرية لتعبر عن ذاتها وما تعايشه من خلال جملة من الخطابات السردية الشعبية وأبرزها النكتة والمثل.
 4. تعتبر النكتة الشعبية أكثر الأشكال السردية حضورا في مواقع التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا لما لها من أبعاد نفسية جمة.
 5. حققت النكتة (الفكاهة) التوازن النفسي لأننا في جائحة كورونا من خلال التنفيس عن بعض المشاعر والضغطات السلبية كمشاعر القلق والتوتر والخوف والكآبة الناجمة عن الحجر الصحي.
 6. ساهمت النكتة في جائحة كورونا في رسم الابتسامة ونشر الايجابية ورفع المعنويات وتبسيط الواقع من خلال السخرية من الوباء.
 7. من خلال جمعنا لبعض النكت الشعبية من مواقع التواصل الاجتماعي وقراءتنا لها نلمس فقدان البعض منها لطابع الإضحاك والترفيه إلى درجة أنها لا تكاد تختلف عن الكلام العادي.
 8. أدت الأمثال الشعبية دورا هاما في تحقيق التوازن والأمان النفسي وذلك من خلال حملات التوعية والنصح والإرشاد التي نددت بها.
 9. تعد الأمثال الشعبية أداة للتوعية للنصح والإرشاد في الأزمات.

10. أدت التداعيات النفسية لجائحة كورونا إلى استحداث بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي لمجموعة من الأمثال على منوال الأمثال الشعبية القديمة فعلى الرغم من افتقارها لبعض الخصائص إلا أنها وظفت البعض منها لتكون قريبة من المثل الشعبي.

11. الشعور بالخوف هو الأثر النفسي المشترك بين بعض النكت والأمثال الشعبية المنتجة في جائحة كورونا المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وصفوة القول أن هذه النتائج ما هي إلا قراءات وتأويلات، حاولنا من خلالها أن نقدم تحليلاً ومقاربة نفسية لمجموعة من الخطابات السردية الشعبية في جائحة كورونا ، وهي ليست القول الفصل بل نأمل أن تكون البداية لبحوث مستقبلية

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

1. أبو الحسن أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة ج3
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، دط، دت.
3. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، دط، 1999.
4. جمال الدين أبي الفضل ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دط، 2007.
5. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، دط، 1999.
6. كمال خليلي، معجم كنوز الأمثال والحكم العربية النثرية والشعرية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1997.
7. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005.

ثانياً: المراجع بالعربية

1. احمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، مكتبة انجلو المصرية، مصر، ط4، 1990.
2. إسماعيل عبد الفتاح، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، مصر، ط1، 2016.
3. أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010.
4. التجاني عبد القادر حامد، العلوم السياسية مرحلة ما بعد كورونا، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، دط، دت.
5. جلاوجي عز الدين، الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف، مديرية الثقافة، سطيف، دط، دت.

6. جميل حميداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، بيروت، (ط1)، 1991.
7. حسان أحمد فتيحة، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، ط1، 2017.
8. حلمي خضر، التواصل الاجتماعي، دار كنوز المعرفة للنشر، الأردن، ط1، 2013.
9. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورات الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر، الاردن، ط1، 2013.
10. ديريزه سقال وديزيره القزي، الابداع الادبي والتحليل النفسي (بين منهج الدراسة النفسية والتحليل السريري)، دار كتابات بيروت، لبنان، ط1، 2012.
11. سعيد يقطين، السرد العربي مفاهيم وتجليات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط1، 2012.
12. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (السرد، الزمن، التبيين)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط1، 1997.
13. سناء سليمان، مشكلة الخوف عند الاطفال، عالم الكتب، دط، 2005.
14. السيوطي، المزهر في علوم الأدب وأنواعها، دار الحياء الكتب العربية، ج1.
15. صلاح صالح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، (ط1)، 2003.
16. طلال حرب، بنية السيرة الشعبية وخطابها الملحمي في عصر المماليك، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999.
17. عبد الحميد بورايو، الحكاية الخرافية المغاربية، دراسة تحليلية في " معنى المعنى " لمجموعة من الحكايات، معهد الشارقة للتراث، الإمارات، (ط1)، 2021.
18. عبد العالي دبله، سوسولوجيا كوفيد 19، عندما يفقد العالم توازنه، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، دط، 2012.

19. عبد الله ممدوح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، (دط)، 2012.
20. عبد المجيد عابدين، الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب العامية للأخرى، دار مصر للطباعة، مصر، ط1، 1957.
21. عثمان نجاتي، علم النفس في حياتنا اليومية، دار القلم، الكويت، دط، 1997.
22. عز الدين إسماعيل التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب ط4، دت.
23. العسكري أبي هلال، كتاب جمهرة الأمثال، دار الكتاب العلمية، بيروت، ج1، 1988.
24. فراس السواح، الأسطورة والمعنى، دار علاء الدين، دمشق، (ط1)، 1997.
25. قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية والاجتماعية، الكتاب والأسطورة توثيق حضاري، دار كيون للنشر والتوزيع، سوريا، (ط1)، 2009.
26. كاظم المقدادي، الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.
27. كامل محمد عويصة، سيكولوجية العقل البشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996.
28. محمد السعيد، مستقبل الثقافات الشعبية العربية، فيلادلفيا الثقافية، دط، الجزائر، دت.
29. محمد بدر الدين زايد، تداعيات الجائحة، رؤى تحليلية ونقدية لتداعيات جائحة كورونا والعالم لعام 2020، مكتبة الإسكندرية، مصر، دط، 2020.
30. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1 دت.
31. محمد قاسم عبد الله، مدخل الى الصحة النفسية، دار الفكر، عمان، ط1، 2007.
32. مرسى الصباغ: القصص الشعبي في كتب التراث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، دط، دت.

33. الميداني أبي الفضل، مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، مج1، ط1، دت.

34. ميساء سليمان إبراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2011.

35. نبيلة إبراهيم، أشكال التغيير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، دط، دت.

36. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، دط، 2011.

37. يوسف آمنة، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015.

38. يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللاسونية إلى اللسانية سيكولوجية الصورة الشعرية في النقد العقاد أنموذجا، اتحاد كتاب، سوريا، دط، 1997.

ثالثا: المراجع المترجمة

1. بان مانفريد، علم السرد مدخل إلى نظرية السرد، ترجمة: أماني أبو رحمة، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2011.

2. دومينيك مانغونو، مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، (ط1)، 2005

3. رافي غوبتا، هيغ بروكس، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، (ط1)، 2017.

رابعا: الرسائل الجامعية

1. برباش مريم، الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، مخطوط، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2012.

2. ثغرة نوال، الاكتئاب عند المرأة المطلقة حديثا وعلاجها دراسة نفسية علاجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، 2013-2014.

3. راضية عداد، الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي (النثر خاصة) جمع ودراسة، مذكرة لنيل مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، 2005.
4. فاطمة الزهراء بوطاجين ونجيبة بوحنة المنهج النفسي في النقد العربي الحديث، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، مخطوطة، جامعة محمد بن الصديق، جيجل، 2017.
5. هدى معروف، دراسة نفسية للحكاية الشعبية الخرافية. نماذج مختارة من التراث الشعبي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، مخطوطة، جامعة العربي بن مهدي، 2015.

خامسا: المجلات والجرائد

1. أحمد قيطون، الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح، مجلة الآداب واللغات، (العدد6)، ورقلة 2007.
2. تامين عبد الكريم، دراسة تحليلية لتداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد1، 2012.
3. حمودي ابراهيم العصيلي، كفاية المنهج في تبديل الحكم النقدي السائد المنهج النفسي انموذجا، مجلة كلية الدراسات الاسلامية، العدد3، دت.
4. زينب قمان وبوعيشة بوعمار، السرد التراثي من منظور الدراسات التقنية المعاصرة، رؤى نقدية في السيرة الشعبية، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج13، ع2، 2013.
5. سعاد بسناسي، مجلة الكلام، مختبر اللهجات ومعالجة الكلام، الجزائري، العدد4، 2017.
6. سمية ثنير، المواقع الإلكترونية، خصائصها ومعايير قياس جودتها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 47، الجزائر، 2017.
7. سمير زياني، السرد بين الأدب الرسمي والأدب الشعبي، دراسة في المضامين، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 09، عدد04، الجزائر، 2020.

8. صالح زروق، الادب والفن في زمن الاوبئة، جريدة العالم، بغداد، العدد2020،2435.
9. طارق الدريوي، جائحة كورونا كوفيد 19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، نشرية متخصصة، المنظمة العربية للفنون والثقافة والعلوم، العدد 2، 2020.
10. طارق سعيد أحمد، أدب ما بعد كورونا، الصدق يحرق من الخوف وأفكار تغير شكل الكتابة جريدة الشرق الأوسط، القاهرة، العدد 15167، 07 يونيو 2020.
11. عبد القادر قصاب، التحليل النفسي في الدرس النقدي العربي ، مجلة فاق علمية، مجلد11، العدد11، 2019.
12. عمر بن عيشوش وحسان بوسرسوب، دور شبكة الفايبروك في تعزيز التوعية الصحية حول فايروس كورونا كوفيد 19، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايبروك، صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية أنموذجاً، مجلة التمكين الاجتماعي، مجلد2، العدد2، 2020.
13. فادي صقر أحمد عسيدي، تجليات " كورونا " في الأغنية الشعبية الفلسطينية، مجلة الكلم فلسطين، مجلد6، العدد1، 2021/03/01.
14. محمد عيسى، القراءة النفسية للأدب العربي، مجلة جامعة دمشق، مجلد19، العدد2، 2003.
15. مصعب سمير محمد راشد ومحمود حسني حسن الأطرش ومريم عبد الهادي محمود إعمار وإبراهيم خالد سالم البقاعي، واقع التعليم الإلكتروني في كليات ومعاهد التربية الرياضية في فلسطين في ظل جائحة كورونا، كوفيد من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية، مجلة الإبداع الرياضي، الأردن، المجلد11، العدد02.
16. منصور بونيش، السرد الشعبي في التراث العربي، التشكل والأنواع، مجلة حوليات التراث، العدد 15، الجزائر، 2015.
17. نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19)، دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي، مجلد2، عدد2، الجزائر، 2020.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1. عبده وازن، الأوبئة تجتاح الروايات من " طاعون " ألبير كامو إلى " كوليرا " ماركيز، 1 مارس 2020، <http://www.independentaarabia.com>
2. محمد جمال سالم، الأوبئة تجتاح الروايات من طاعون "ألبير كامو" إلى "كوليرا" ماركيز 1مارس2020.. www.alukan.com
3. محمد بلاص، كورونا يعيد للامثال الشعبية بريقها، يومية الأيام، 4-تموز-2021.
[HTTP://:WWW.al-ayyam.ps](http://WWW.al-ayyam.ps)

سابعا: المحاضرات

1. أمينة صامت بوحايك، محاضرات في مقياس الأدب الشعبي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021/2020.
2. آية الله عاشوري، محاضرات في النشر الشعبي، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، د ت.

الملاحق

أولاً: ملحق المدونة

- 1- النكت الشعبية
- 2- الأمثال الشعبية

ثانياً: ملحق الصور

- 1- مواقع التواصل الاجتماعي
- 2- النكت الشعبية
- 3- الأمثال الشعبية

أولاً: ملحق المدونة:

1-ملحق النكت الشعبية:

1. الوفد الصيني يغادر الجزائر، ويوجه رسالة إلى الجزائريين قائلاً نيهاموسان مان أونغ شينغ، الترجمة: كي تحكمو دياركم عاودو عيطولنا.
2. حاجة محيرتتي ومختلتيش نرقد، ضرك فهموني كيفاه؟ 21 وفاة موزعة على 27 ولاية.
3. شعب نهار كامل برا، ولعشية يروح يشوف نسبة الكورونا حاسبينها انتخابات.
4. كي نشوف إيطاليا وأمريكا وصلوا لـ200 ألف مصاب، واحنا في الجزائر ملحقوش 1000 لازم تشكر وزارة الصحة على خاطرها ما ديرش تحاليل بزاف.
5. هاذي الأيام هي التجسيد الحقيقي لعبارة تخلط شعبان مع رمضان .
6. الفرملية من بكري ما يهدروش معها زادو كملو عطاوها كمامة.
7. كل السنوات عطاتنا دروس ... إلا سنة 2020 عطاتنا طريحة ديراكت
8. هل تعلم لو تمرض بالكورونا راح يدخلوك للسبيطار، وينحولك التلفون ويمدوه لمرتك، خمم مليح واحكم دارك.
9. شكرا للأطباء الذين أقمعوا الناس بالبقاء في بيوتهم وأتمنى من البيطريين إقناع البعض الآخر.
10. شكرا كان يغني جيبو البياري والصاعيقة راهم برا تقدر تخرج.
11. وقبلا كورونا هو هاداك الـ1% من الجراثيم لي مقدرش عليهم ديتول هههه
12. أصبحنا مثل البرلمانين الأكل والنوم هههه، خاصتنا غير 40 مليون نتع الشهرية
13. مليون شوافة في الجزائر، ولا وحدة شافت بلي الكورونا راهي جاية يعطيكم العمى
14. من كثرة الرقاد بزاف المنامات راهم يتعاودو لبارح شفت منان شايفو من ققبل سبحان الله
15. دوك أنا مافهمتش نشرب قهوة ولا نفطر ولا نستى العشاء

16. بعد الحجر حق ربي نهمل هملة ما هملهاش هامل
17. وزارة التربية تؤكد أن الدروس ستكون في القناة الأرضية والمطعم في Samira TV،
التربية البدنية في الهدف Tv ودورة المياه في النهار TV خخخ
18. إذا حسيت بالملل في الحجر الصحي اتفكر بلي غوغو جوز 6 أشهر فالمركبة
الفضائية لكونكسيو وبلا تلفزيون
19. جا+فيل، شاء + ماي= شيماء، ماتصفقوليش نحشم
20. وحدة شافت تيلفون راجلها لقات اسم كورونا عيطت صونا تيليفونها
21. من نهار دخلت كورونا في الجزائر ما شفتش منشور je suis malade
22. أحسن وقت للعرس هو الآن وحق ربي، مليون مهر، وزوج حبات بقلادة وعيط
3030 يجو يدوكم 14 يوم حجر صحي ورعاية خاصة في فندق 5 نجوم بمثابة
شهر غسل
23. نهار يخلص الحجر الصحي تبدا تسمع بـ 50 حالة زواج، و 80 حالة خطوبة
مؤكدة، و120 حالة هادرين عليها و750 حالة مشتبه فيها بالارتباط
24. يا نساوين رانا قاعدين في الدار للحجر الصحي ماش لتصفية الحسابات .
25. بقوة ما غسلت يدي هاد السمانة ولات غير تقيس الماء ترغي بلا صابون .
26. هاد أحسن وقت تعطي فيه طريحة لمرتك ومعندها وين تمشي كولش ساد بابو حتى
المحكمة قافلة.
27. 2020 رباتنا أكثر من والدينا متوكلش مأكلة الزنقة ماتخرجش من الدار أغسل يديك
10 مرات بالصابون.
28. سمعت وحدة المرا تقول لولدها كون تبقا عاقل نمذلك تهبط البوبالة.
29. الواليدة شفت عينيك حمر يا وليدي بالك كورونا؟
أنا: سكران أيما سكران
الواليدة: أيواه الحمد لله

30. طالع ليا السخانة ومدكدك، يا ربي نكون نخرج في السنين
31. واحد قاتلو مرتو أخرج عليا كرهتيني في داري قالها اني هنا بموسوم فراري
32. هاذ مارس صارحة مارس علينا جميع أنواع التعذيب
33. حلمت لبارح خير وسلام لبست جلابة وخرجت
34. الله لا يوفق الصين أول مرة ترسل لنا حاجة أصلية
35. هل تعلم أن الزواج يشبه كورونا 15 يوم لولى ما تحس بوالو مبعد تبدا تبان
الأعراض
36. الصينيون حجزو أنفسهم في المنزل بدون مواد غذائية واحد الشعب حجز المواد
الغذائية وخرج يدور في الشارع
37. اللفت: دواء كورونا، المصدر خالد 37 سنة فلاح باع كامل الثوم ويقالو اللفت
38. كأس إفريقيا 19.90 القسرية السوداء
كأس إفريقيا 2019 وباء كورونا
ولكان نربحوا كاس العالم واش يصرا
39. كورونا + الحجر الصحي + القنطة + الخلعة + ديقوطاج + عايش في دزاير ،
ويزيد واحد يرسللك فيديو عذاب القبر ... تولى توزن 50 كيلو نرمال
40. راجلي ووليدي دارو حجر صحي وأنا صرالي تعب نفسي
41. الجيش وقت الحجر: وين ماشية يا مادام؟
أنا: انت تعرف راجلي؟
الجيش: لا
أنا: ابعد ربي يعيشك خليني نشق الخلا.
42. شكون دار لقاح تاع كورونا مزلت بنادم ولا تحولت.
43. إحنا لو عدينا من كورونا مش راح نعدو من الباب.

44. فيروس كورونا صار مثل المخدرات لي يصيدوه لازم يقول كل أسماء لي تعامل معاهم.
45. يقولو الموجة الجاية من كورونا بقت معوية، يعني آلام في البطن وإسهال هنلبس بدل الكمامة بامبرز.
46. متخافوش نهاية العالم ماشي 2020 شريت جبنة صلاحيتها 3 سنين
47. ما في أحلى من ها الدراسة 6 شهور عطلة، النجاح مضمون لو تطول شوي بلاقي حالي في الجامعة.
48. المفروض يجمعوا كل الأحداث اللي صارت في 2020 في كتاب يسموه ألف نيلة ونيلة.
49. يومين كمان حجر نفسي وهتقابل مع أهلي في المسامح كريم.
50. من كثرة معاونتي لمرتي في الحجر صونا لباب رحى تجري نفركت على خمار.
51. من نهار نحاو بوتقلقة وزيد دينا لا كوب دافريك حسيت بلي راح تصرا حاجة.
52. إذا حسيت بالملل في الحجر الصحي تفكر بلي غوغو جوز 6 شهر في المركبة الفضائية لاكونسيو لا تليفزيون.
53. نشفاو في رمضان نحنا نغسلو لمانع ونتوما تروحو تسهرو العام هاذ شكيت نحنا نغسلو ونتوما تشلوا
54. وحدة شافت بتليفون راجلها لقات اسم كورونا عيطت صونا تليفونها
55. الحمد لله كورونا بدات في الصين إيماجيني بدات عندنا واحد ما يعرفها ولي يمرض نشريولو يايورت ونروحو نطلو عليه 15 يوم نتمحاو قاع من الخريطة.
56. الواليدة ما بقالها والو وديرلنا المرقة بالجافيل.
57. علاه نموت بالكورونا علاه نا طابليت ولا لاب توب
58. الحيوان الوحيد لي عاش مع الديناصورات هو الفكرون، خاطر حاكم دارو كونك فكرون واحكم دارك.

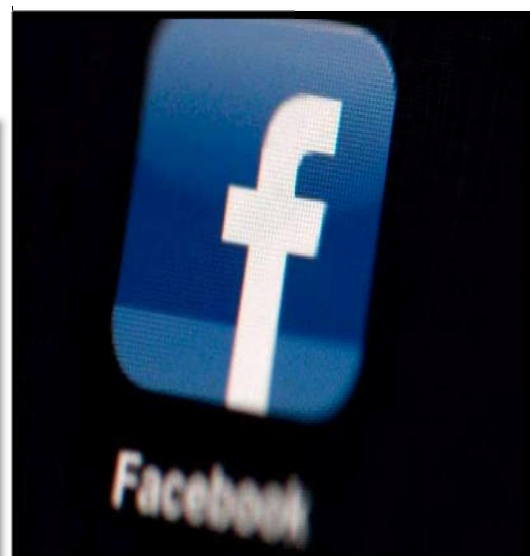
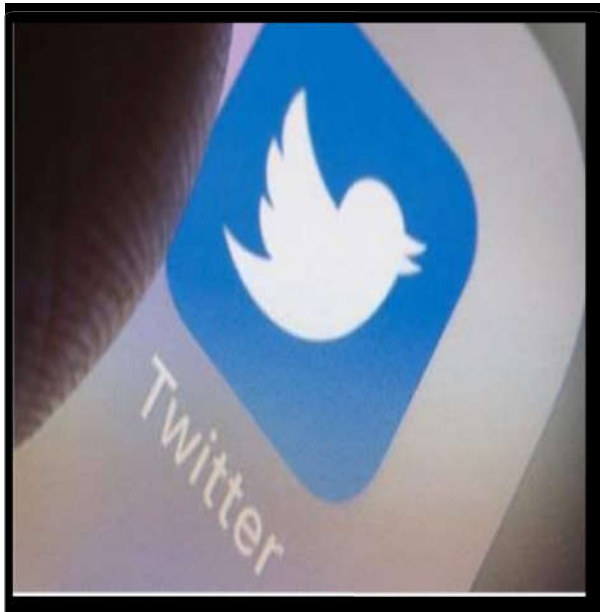
59. الناس لي راهي تقول لنا في القبور أحبة أنا نقولهم إذا ما حكمتوش دياركم احتمال كبير تكونوا مع الأحبة.
60. سلطنا من صحاب أتشو جعمة قهوة طحنا في أصحاب أتشو شوي جال
61. خويا الصغير خرج بكمامة بيضة عاودلي بكمامة زرقاء قتلوا علاه قالي تبادلنا أنا وصاحبني.
62. بكري جارتنا الميقرية تعيط على ولدها من البالكون: كاغيم ماتلعش مع باشيغ راه موسخ، كل دارت الدنيا أم بشير متلعش مع كريم فيه كورونا.
63. وأخيرا تفعلها الكورونا فتاة يخطبها ميقري وترفض.
64. ما تتزوجوش وما تتخطبوش هاد العام، العرب عندنا واعرين يسجلوها يقولو فوزية جابها ميلود عام الكورونا.
65. وليت ندير القيلولة والحيلولة حتى العنويبة في نهار واحد ننس أكثر من 40 مرة ونفيق.
66. درت قهوة لراجلي وكلي جاء خارج مالكوزينة عطاني 3 آلاف.
67. وليت نحس روجي نمالة نروح للكوزينة نجيب المونة ونرجع لشمبرتي.
68. الفايروس هاذا وقيللا الأجزاء نتاعو أكثر من مسلسل أرطغل.
69. كاش دواء يفتح الشهية راني في الخبزة الثالثة بسيف باه نكملها.

2- ملحق الأمثال الشعبية:

1. وجع ساعة ولا وجع كل ساعة.
2. من خرج من داره قل مقداره.
3. أذن من طين وأذن من عجين.
4. يا ماشي على رجلك ما يتعرف مين يعطس حواليك.
5. محجور دهر ولا مكوون شهر.
6. إذا كورونا وصلت لجارك إوعك تطلع من دارك.
7. طول نهارك بالبيت محبوس، من وين إجاك الكورونا يا منحوس.
8. كورني وبكا سبقتي واشتكي.
9. ما في كورونا بلاحقاش.
10. عيون المكورن بتنام وعيون الخايف من كورونا ما بتنام.
11. يا ماشي بدون كمامة ما بتعرف إيما بتجي الكورونا وبتاخذ الأمانة.
12. قال ما صرله بالحجر غير من مباح العصر.
13. عند أهلها مهورنة وبيت حماها مكورنة.
14. الطواية عايرت المقلاية ... قالتلا تنيناننا بالحجر.
15. الخفاش بعين الصيني خفاش غزال.
16. اطلب كورونا ولو بالصين .
17. ألف قولة مكمم ولا قولة مكورن .
18. وعلى رأي المثل قالوا للفيروس إيه فيرسك قال مالقيتش كمامة تصدني.
19. البس كمامة وقل للفيروس مع السلامة.
20. كورني وبكى وعزلني وخاف ينعدا .
21. يلي بيعرف بيعرف ويلي ما بيعرف يقول فيروس كورونا.. كورني وبكى سبقتي واشتكي.

ثانيا: ملحق الصور

1- مواقع التواصل الاجتماعي:



2- النكت الشعبية:





ilove you mami • il y a 1 an

أحنا الجيل الذهبي 😊 ولي بعدنا جيل العشرية
السودة 🤔 ولي بعده جيل العصاة السراقة 🤔
والجيل القادم لما يسالوه .وكتاش ولدت يقولهم في
عهد كورونا 🤔 جيل كورونا أتفكرون متخلوناش
منسيين 🤔🤔🤔

👍 95 🗨️ 23



@assf_br... · 24 mars 20 ·
#نكت_كورونا

واحد يقول وانا جالس بالبيت بسبب الحجر الصحي
كل ما جزعت زوجتي من جنبي قالت الله يخارجنا
من هذا الوباء !

قال مش عارف هي على كورونا ولا تقصدني انا
أيتها الزوجات مع تنفيذ منع التجول يعتبر
الأزواج أسرى حرب عندكم فأحسنو معاملة أسراكم
حسب إتفاقية جنيف



🗨️ 1 ↻ 5 🔗



Tāki ★★🏆🇩🇪🇩🇪

@takilaouami44

حتى الاعراس بلا جمهور 😊🤔🤔🤔
#احكم_دارك

#COVID19dz

Traduire le Tweet

19:04 · 17 mars 20 · Twitter for Android

Housseem Eddine Bechiche 17 مارس 2020

الشعب فهم بلي الوقاية
خير من العلاج اي اشترى
السميد و الزيت و الماكلة
ياسر تقضي على الكورونا
اللهم



10 تعليقات

29 🗨️ 👍 🔄

مشاركة

تعليق

أعجبنى

٧٥

#نكت_كورونا



Suhail Mohammed @... · 24 mars 20 :
من الملل شريت 60 كيلو لحم مفروم وقاعد ارجع
اركب البقرة 🙄🙄

#نكت_كورونا



3- الأمثال الشعبية:



أمثال ستي وستك

3 avril 2020, 10:28 · Facebook for Android ·

اضحكوا

الأمثال من وحي الكورونا :

- ١- قللو بتعرفو، قللو اي قللو انحجرت معو، قال لأ قللو معناتا ما بتعرفو.
- ٢- محجور دهر ولا مكورن شهر
- ٣- كورئي وبكى سبقني واشتكي.
- ٤- يلي تكورنوا ماتوا
- ٥- يلي بيعرف بيعرف ويلي مايعرف يقول فيروس كورونا.
- ٦- ما في كورونا بلا خفاش
- ٧- عيون المكورن بتنام وعيون الخايف من كورونا ما بتنام 😊
- ٨- اذا الكورونا وصلت لجارك او عك تطلع من دارك.
- ٩- يا ماشي ع اجرىك ما بتعرف منين الكورونا بتجيك 🙄
- ١٠- يا ماشي بدون كمامة ما بتعرف ايمت بتجي الكورونا وبتاخذ الامانه.
- ١١- قال ماصرله بالحجر غير من مبارح العصر.
- ١٢- يا نازل علسوق على رجلك ما بتعرف مين بيعطس حواليك
- ١٣- مكورن وبدو ينام بالنص
- ١٤- عند أهلها مهورنة و بيت حماها مكورنة
- ١٥- لا تلحقني مكورنه 🤔
- ١٦- الطواية عايرت المقلاية .. قالتلا تينياتنا بالحجر
- ١٧- مكورنة عطستي، سكتنا ما سكتي
- ١٨- منقلو حطر تجوال، بقلنا بتروحوا مشوار؟!
- ١٩- طول نهارك بالبيت محبوس
- منين أجاك الكورونا يا منحوس
- ٢٠- ما اتكورنا.. بس شفنا اللي تكورنو
- ٢١- الخفاش بعين الصيني غزال 😊 😊
- ٢٢- ألف قولة مكمم ولا قولة مكورن
- ٢٣- اطلب الكورونا ولو بالصين
- ٢٤- قالو لكورونا مين كرعنك التلون مافي دوى يردني
- ٢٥- بعد الكبرا كمامة حمرا

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
أ- د	مقدمة
الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات البحث	
06	أولاً: الخطاب السردى الشعبى
06	1. مفهوم الخطاب
07	2. مفهوم السرد
10	3. مفهوم السرد الشعبى
13	4. أجناس السرد الشعبى
29	ثانياً: جائحة كورونا
29	1- جائحة كورونا
31	2- كورونا والعالم
35	3- كورونا والأدب
38	ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعى
38	1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعى
41	2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعى
44	3. سلبياتها وإيجابياتها
الفصل الثانى: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا فى الخطاب السردى الشعبى	
49	أولاً: المنهج النفسى المصطلح والماهية
49	1- تعريف المنهج النفسى
49	2- ظهور المنهج النفسى وتطوره
52	3- آليات المنهج النفسى

53	4- علاقة المنهج النفسي بالأدب
56	ثانياً: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في النكت الشعبية
57	1. تبديد مشاعر الخوف.
61	2. تنفيس القلق والملل.
64	3. الحد من الاكتئاب.
68	4. إخراج المشاعر المكبوتة.
71	ثالثاً: الأبعاد النفسية لجائحة كورونا في الأمثال الشعبية
71	1- الخوف في ثوب النصح.
73	2- تصوير حالة الإحباط والحزن.
75	3- التحسيس بمخاطر الفيروس.
78	خاتمة
81	قائمة المصادر والمراجع
89	الملاحق
101	الفهرس